# حرب الوثائق


الاهالي

يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الاردني ( حشد )

الثلاثاء ٢٤/١١/١٩٩٨ العدد (٢٥٦) الثمن (١٥٠) فلسا




## استعدادات فلسطينية لعقد مؤتمر وطني

## هل يفقد تقاعد الشيخوخة ميزته في قانون الضمان ؟

## السفير الكوبي : لم ننجح في اقامة مصنع تكرير سكر في الاردن

## تساؤلات اخرى حول خصخصة الاسمنت

## شارون .. حل دائم الان وحل نهائي بعد عشرين عاما

## الحرية للاسرى في سجون الاحتلال

رأي الاهالي



### حرب الوثائق

تزويبع الان عناصر ازمة جديدة بين العراق والولايات المتحدة الاميركية بعنوان حرب الوثائق وقبلها مرت بالم حرب التعامل مع فرق التفتيش وقبلها مرت بالم ايضا حرب تفتيش القصور الرئاسية وبالاصل تتعمق القناعة لدى المواطنين والعرب والعالم بان المطلوب من العراق هو الاستسلام الكامل دون شروط للارادة الاميركية والصهيونية المعلنة بان تكون هناك في بغداد حكومة جديدة تلتزم بعملية السلام ، وهذا يعني انه بعد انتها حرب الوثائق ستحل حرب اخرى من اي نوع اخر مثلا حرب الاسرى الكويتين المزعومين ثم تليها حرب القوائم المقصود قوائم باسماء العلماء العراقيين الذين قادوا التطور التقني العراقي ثم تاتي حرب الديمقراطية التي تناضل اميركا لفرضها بالعراق بعد ان انجزتها بنجاح في دول الخليج العربي ثم ستحل بعدها حرب فصل مياه دجلة عن مياه الفرات في الاهوار لان هذا يفيد صدام ثم نعود مجددا الى معاناة حرب الوثائق الهندسية لبرج بابل التي يخفيها العراقيون تحسبا للطوارىء او للمحاسبة عليها يوم القيامة اما ان لهذا العالم ان يستحي !!!



ص٦



## مقاعد الاهالي

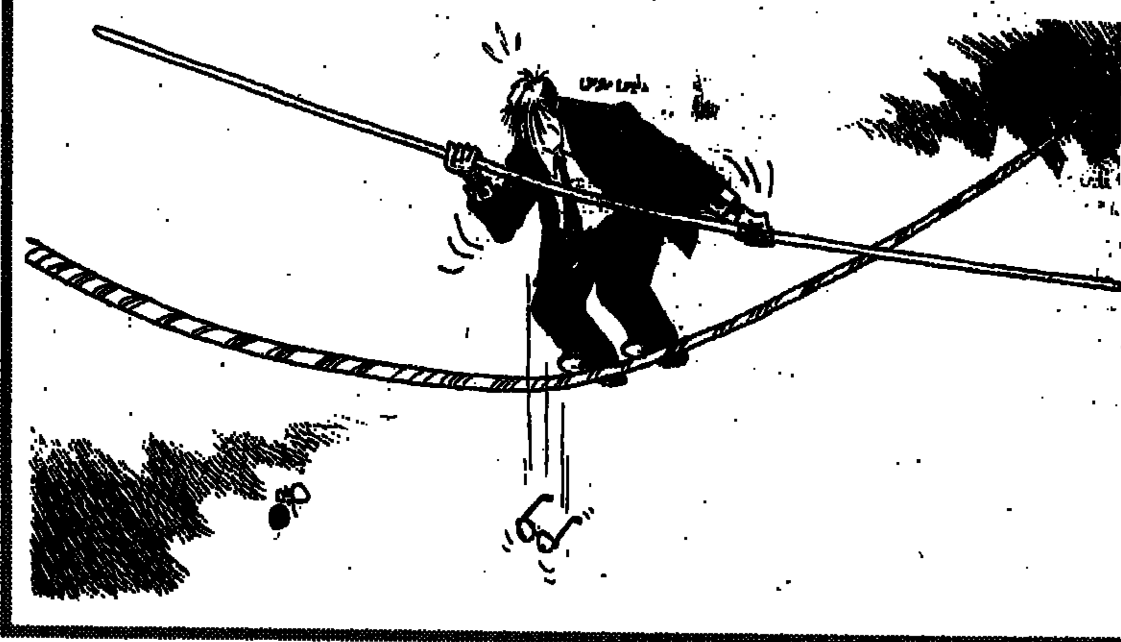
### ادوار من الاحزان

■ بقلم : تريز الريان

عقدت قيادة اتحاد المرأة الاردنية مؤتمرا استثنائيا قبل عدة ايام على الرغم من ان موعد المؤتمر العادي الثالث قريب جدا ، وهو مؤتمر استثنائي فعلا بتوقيته وبقراراته وحضوره وبكل ماجرى فيه ، وما الغريب في كل هذا ؟ فكل شيء في حياتنا اصبح استثنائيا حتى الماء والهواء الذي نستنشق ولما التعب والاعداد والتحضير من وثائق ومؤتمرات فرعية للمؤتمر عام جاد ؟ ولما التجديد في الهيئات القيادية للاتحاد ؟ فالقيادة الحالية تاريخية وفذة فالف مبروك لها هذه المهزلة وهذه التعديلات العبقرية على النظام الاساسي والف مبروك قبل كل شيء ولايتها الجديدة وحلمها ان تصبح قيادة ابدية للاتحاد والف مبروك للعضوات اللواتي شاركن في هذا المؤتمر الاستثنائي لتكريسه الواعي لهذه الروحية وهذا النهج في العمل وهذا الفهم والتعامل مع قضايا المرأة والوطن غريب كيف يساق الناس حتى للعمل ضد مصلحتهم !! الحزن ثقيل وما جرى شيء خطير لا بد من مجابهته والحد من اثاره الضارة على الاتحاد ومسيرة الحركة النسائية الاردنية ، لا نريد الاطالة ما حصل شيء غير طبيعي ومؤلم وسيكرس هيمنة فئة وسيدفع الاتحاد ثمنه بجمود جديد وعدم فعالية وسبات ربما يستمر سنوات طويلة قادمة .

كل شيء في حياتنا استثنائي فقد تراجع العراق عن المطالبة بحقه في الحياة ، ورضي العرب ورضيت امريكا وسوف تستمر امورنا كما هو مخطط لها تماما ، ممنوع الاحتجاج على الحصار ، ممنوع المطالبة بحليب للاطفال ، ممنوع الحلم ، ممنوع اي شكل من اشكال الحياة ، وستبقى المصانع صامتة والشواطىء بعيدة ، هذه هي ارادة سيدة العالم وارادتها .

كل شيء في حياتنا استثنائي وحتى الحوار الذي كثر الحديث عنه منذ تشكيل الحكومة الحالية يتم تأجيله باستمرار وربما يقال ان ما جرى منه كاف وحتى لا ضرورة له فالامور بمجملها بخير والحمدلله .



## هادي العلوي .. العالم الثائر والزاهد الذي فارقنا والبقي ملامحه معنا

■ داود تلحمي

كان ذلك يوم الاربعاء ١٦ ايلول (سبتمبر) الماضي . كنت على وشك مغادرة دمشق للعودة الى الوطن عبر عمان . علمت من احد الاصدقاء ان هادي العلوي في حالة صحية صعبة وانه نقل الى قسم العناية الفائقة في مشفى الشامي ، الواقع على سفح جبل قاسيون في غرب دمشق . ذهبت مع الصديق الكاتب علي فياض الى المشفى حاملين باقة ورد وتمنيات بالشفاء العاجل لهذا المثقف ، الذي افنى حياته كلها دفاعا عن قناعاته ، وعن مثل كان يتمسك بها ويعاند بها العالم ، كله او معظمه اذا احتاج الامر ، هذا المثقف الذي كان على صراع مع المرض ، لا بل جملة من الامراض التي لاحقته وانهكته خلال سنوات طويلة .

### موسوعة للتراث العربي - الاسلامي .. واهتمام بالتراث الصيني

كان هادي شيوعيا ، ولكن من نمط خاص ، اقرب الى الصوفية او الشيوعية الاخلاقية . نشأ في بيت شيعي متدين ، وكان يفترض به ان يكون رجل دين ، فتحول الى الفكر الشيوعي وانتمى الى الحزب الشيوعي العراقي ، ثم الى الجناح الاكثر تشددا جناح القيادة المركزية ، الذي نادى بفترة من الزمن بالكفاح المسلح ضد النظام الحاكم .

وفي المنافي ، بكين ، لندن ، بيروت ، دمشق ، نيقوسيا ، ثم بكين ثانية فدمشق ثانية واخيرا ، اتجه هادي الى الكتابة ، مستفيدا من اطلاعه الواسع على التاريخ الاسلامي العربي ، ثم تعلمه الصينية وتبحره في بعض مجالات الثقافة والفكر في الصين الحديثة والقديمة ، ومن معرفته الجيدة باللغة الانجليزية التي كان يتقنها ، رغم نفوره الشديد من كل ما له صلة بالغرب وسياساته ، دون ان يصل هذا الموقف (السياسي بالاصل) الى حد نكران اهمية رفض الثقافة الثورية التي ازدهرت في الغرب ، والتي كان كارل ماركس احد رموزها المتلالئة والقلة في نظر هادي .

وما يميز كتابات هادي العلوي ، الكاتب الشرقي العميق الجذور في شرقيته (العربية ، الاسيوية) هو عداؤه غير المحدود لكل ما يتعلق بالاستبداد ، وحتى بالسلطة ، وليس السلطة السياسية وحدها . وهذا العداء كان شامل الرقابة ( الواحدة او المتعددة ) في اعماقهم . فكان لا يحسب حساب احد وهو يكتب ، لا السلطات السياسية ولا السلطات الدينية ، ولا السلطات الثقافية المختلفة .

### قناعات قوية ونظرة اخلاقية للسياسة

يتعامل مع موضوعه الفكري (او السياسي) بقناعاته الكاملة وغير المتزعزعة . ومن هذه الزاوية ، فهو ، بالتأكيد ، لم يكن رجل سياسة ، ولكن ذلك

يعني ذلك انه لم يكن صاحب مواقف سياسية . بل بالعكس من ذلك ، فهو اتخذ موقفا سياسيا من كل ما كان يجري حوله ، منطلقا من قناعاته وقيمه الاخلاقية ونظرته الخاصة للامور ، التي كانت تثير حوله مرارا الكثير من الزوابع لا بل العداوات الشرسة .

ولكن هذه الحدة في المواقف الفكرية والسياسية وهذا العنف الكلامي احيانا تقابلهما في شخصية هادي وداعة وبساطة لا متناهيتان فهادي كان طيب القلب لطيف المعشر ودودا ومضيافا وكريما رغم الفقر او شبه الفقر الذي اختار بارادته ان يعيش فيه .

كانت لهادي طبعا علاقاته العراقية والعربية والاممية اليسارية . وكان وبقي حتى رحيله عضوا في هيئة تحرير مجلة «النهج» الدورية التي كانت تصدرها الاحزاب الشيوعية العربية بشكل مشترك في الثمانينات من دمشق وبيروت والتي تحولت في التسعينات الى مجلة يسارية منفتحة .

### محطة نيقوسيا .. بعد الانهيارات

واذا كان لي ان اضيف شيئا الى الشهادات التي كتبت او ستكتب عن هادي العلوي في الصحافة العربية فاني ساتحدث عن محطة لا يعرفها الا القليل من الناس من محطات تنقل هادي وزوجته وهي قبرص . فبعد انفجار الازمة الخليجية الاخيرة والتحولات الدرامية التي شهدها العالم ككل ، والمنطقة العربية بشكل خاص ، في اواخر الثمانينات واوائل التسعينات وجد هادي في قبرص الصغيرة والقريبة ملجأ مؤقتا له تعبيرا عن موقفه من هذه التحولات وعاش في نيقوسيا في مطلع التسعينات بضعة اشهر في وضع شبه سري . ذلك ان منظمات دينية متزمتة (شيعية خاصة) لم تكن تملك توصل اليه التهديدات ردا على كتاباته التي تعتبرها مناهضة لها او لما تعتقد به .

ولكن جهودي وجهود غير بهذا الاتجاه لم تثمر وسافر هادي فعلا ثانية الى الصين التي لم يعد ينظر اليها كما كان ينظر الى صين ماوتسي تونغ احدى مرجعياته الثورية الاساسية . وروى لي بعد عودته الثانية الى دمشق بعد زهاء عامين من الغياب انه كان يناقش زملاءه الصينيين في العمل وبعض الرسميين الذين كان يلتقي بهم منافحا عن ماوتسي تونغ ومنددا بخليفته دينغ هسياو بينغ (الذي كان لا يزال حيا انذاك) الذي اعتبره عرابا ومناهضا للاشتراكية ومبادئها . ولكنه كان يكن الاحترام الكبير لشعب الصين وللحضارة الصينية . ومن هذه الزاوية يمكن تسجيل اهمية القناع مثقف عربي موسوعي مثل هادي على الثقافة شرق الشرق ، في وقت يتجه فيها الانفتاح الثقافي (وغير الثقافي) العربي ، بشكل عام ، باتجاه واحد ، باتجاه الغرب .

### قديس .. لم يفقد ثقته بالانسان والمستقبل

والحديث عن هادي العلوي وسيرته وحياته الزاخرة بالزهد والعطاء الفكري يطول كثيرا . وكثيرون عرفوه وكتبوا وسيكتبون عنه ، وواحد زملائنا في مجلة «الحرية» في الثمانينات وصفه بتعبير دقيق «القديس» وهو ينطبق بالتأكيد ، عليهذا الرجل الاستثنائي في عصر الانهيارات وضياع البوصلة الذي نعيش .

هادي العلوي ، الذي امضى العقود الاربعة الاخيرة من عمره نباتيا لا يأكل لحم الحيوان ، والذي كان يعتبر المثقف العربي الكبير ابو العلاء المعري نموذجه وقدوته الفكرية ( كان يرتاد مرارا لدى المعري في سوريا ، وهي معرة النعمان ، كما كتب عن ابي العلاء كتابا خاصا وهو واحد من اهم كتبه ) .

لكن الامراض المتعددة والمتلاحقة نالت من جسم ابي حسن النحيل (كان هو يصر على استعمال تعبير «جسم ابو حسن» الذي يتناسق مع نظريته الخاصة في اللغة العربية وضرورة تطويرها وعصرنتها وادماج اللغة العامية بها ) . بعدان فشلت كل الانتكاسات والانهيارات وكل الات القمع الجسدي والفكري وكل تراث الاستبداد الشرقي في النيل من قناعاته الراسخة في مركزية قضية الانسان ، وفي ضرورة القضاء على كل اشكال الظلم والعسف ، وضرورة انصاف الفقراء والمضطهدين وانتصار الاشتراكية (المشاعية ، قد يضيف) وانتصار حرية الرأي والاجتهاد في عالمنا العربي وثقافتنا العربية - الاسلامية ، وعودة النهوض الى هذه المنطقة ، التي عاش لحظات الامل المضيئة فيها ، كما ولحظات الظلام الدامس ، وفيا دائما لافكاره ومبادئه ومطبقا على نفسه قبل غيره ، هذه الافكار والمبادىء بصرامة وتشدد غير معهودين .

هادي العلوي

- من مواليد ١٩٣٢ في العراق .

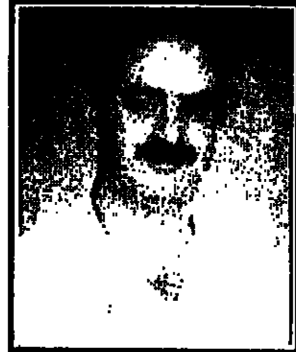
- درس التاريخ والفقه وعلم الكلام ، وتخرج من كلية الاقتصاد في جامعة بغداد عام ١٩٥٦ .

- من بين اعماله الكثيرة : «الحركة الجوهرية عند الشيرازي» ، «المستطرف الصيني» ، «المستطرف الجديد» ، فصول من تاريخ الاسلام السياسي» ، «التعذيب في الاسلام» ، «الاغتيال السياسي في الاسلام» ، «من قاموس التراث» ، «ديوان الهجاء العربي» ، «الفلسفة الثورة» ، «مدارات صوفية» ، «المسكوت عن المرأة» ، «المنتخب من اللزوميات» ، «المعجم العربي المعاصر» ، والاخير مشروع اراد ان يتوج به مسيرة عمره الثقافية - الفكرية فاصدر منه جزءان ، اما الجزء الثالث فقيد الطبع .



### مخاطبة المجتمع الدولي

■ بقلم : كمال مضاعين



رمي حجر في الماء الراكد .. يبدو هذا ما تفعله القيادة العراقية بين الحين والاخر بدون ان تضيف شيئا جديدا ، فالهدف هو اعادة التذكير بالازمة العراقية لان هذا ما لا يريده الامريكان . لان همهم الوحيد هو ادامة الحصار على العراق . فهو حصار سياسي بالاساس يمنع العراق من اخذ موقعه الطبيعي اقليميا ودوليا وهي الاهداف التي لم تتحقق كاملا في حرب عام ١٩٩٠ . وقد لخص احد السياسيين العراقيين الوضع بقوله (سيبقى الحصار مطبقا على العراق بغض النظر عن ما يفعله العراق وما لا يفعله) لان السياسة الامريكية تجاه العراق لا زالت تستند الى المعطيات الاولية لحرب الخليج الثانية ولا جديد في موقفها الان الا السعي لضمان عدم تمكن العراق تكرار سيناريو الازمة .

لقد اتسم موقف الشارع العربي من الازمة العراقية بطابع عاطفي منذ البداية مما افقده قدرا كبيرا من الموضوعية واصبح كل ما يقال خارج شعار رفع الحصار وادانة امريكا شيء غير مقبول او مسموع . ولكن هذا بالمحصلة لا يخدم قضية العراق ولا بد بالنهاية وهذا وقتها الان من طرح مسالة الاصلاح السياسي واطلاق الحريات العامة وتفعيل المؤسسات الديمقراطية لان تعطيل الديمقراطية هو الثغرة التي تشكل الخطورة الحقيقية على العراق. فهي تسمح بالتامر عليه من الخارج باستغلال هذه المسالة خصوصا وان امريكا تعتبر نفسها داعية الديمقراطية وحقوق الانسان !! هكذا !! وهذه المسالة تشكل الجانب الاهم من تخوف وتحفظ الدول المجاورة للعراق فهي ترى ان القرار العراقي فردي وغير محصن بمؤسسات تمتلك حق مناقشته او التاثير فيه وما الازمة الاخيرة بمنع فرق التفتيش من متابعة عملها ثم السماح بعودتها بدون قيد او شروط بشكل مفاجىء ايضا الا تجلي لفردية القرار وغموضه وصعوبة القياس عليه او توقعه على الاقل ، لقد بينت الازمة الاخيرة وبوضوح انه لا بد من ايجاد سبل اخرى لرفع الحصار لان لغة مخاطبة المجتمع الدولي والتواصل معه اصبحت لا تقتصر على اللغة الدبلوماسية وحسب بل بمخاطبته من خلال مؤسسات عصرية ديمقراطية لان هذه هي لغة العصر والمنطق التي تواجه بها العالم لان المعنيين بسماعها بالنهاية هم من يشكل القوى الضاغطة لرفع الظلم .

## خير الكلام

### سر جديد !!

بيننا اسرار كثيرة .. ليست كما هي بين الناس .. اسرار لا يمكن البوح بها لأحد .. واسرار لا يمكن استكمال شكلها .. نفركها بقسوة بين الاصابع مثلما نفرك براعم .. خشية ان تزهر .. وخشية ان تفوح رائحتها .. فيتنشقها الناس فيبحثون عن المصدر .. فتنزعج «الالهة»

بيننا اسرار كثيرة .. فانت تذهبين كل صباح الى الحرب : الحرب على جميع الجبهات .. الحرب ضد الاعداء .. المحتلين .. والراغبين في المزيد من الاحتلال للعقل والارادة والارض .. الحرب بالسباحة ضد التيارات الجارفة نحو الاحباط واليأس والاستسلام .. الحرب من اجل الانتشال من الغرق .. ا لحرب ضد الذات التي تتدافع فيها براعم الاسرار الصغيرة .. والحرب من اجل الراحة والنوم بهدوء دون احلام زعجة .. ودون عفاريت مشاغبة.

وانا في كل صباح ، انظر الى عيني في المرآة اتاكد من ان اسرارنا ما زالت في عيني .. فاخرج الى الشارع حاملا سيفي .. اتمنطق بما بيننا .. واتدرع بما سياتي ... واقول ليكن ما يكون ..

نعم .. بيننا اسرار كثيرة .. ايها الصاحب الحبيب .. فلماذا لا نثقل نفسينا بسر جديد : ان نتواعد على الصمود ، حسن .. ها انت توافق .. ها انت معي ..

## بعد المذكرات الاحتجاجية على فصلهم :

# طلبة جامعة مؤتة في قضية امام العدل العليا

الاهالي - وجه الطلبة المفصولون من جامعة مؤتة لمدة فصلين وثلاثة فصول دراسية مذكرات توضيحية تشرح لرئيس الوزراء ورئيس مجلس الامناء الامير طلال بن محمد ولرئيس لجنة الحريات في مجلس النواب واقع ما حصل معهم في جامعة مؤتة يوم ٢٥ تشرين اول الماضي في اعقاب التوقيع على اتفاق واي بلانتيشن ، حيث سار طلبة الجامعة في مسيرة احتجاجية سلمية معبرين فيها عن رأيهم بالاتفاق الموقع بين السلطة الفلسطينية واسرائيل برعاية اميركية وتعد هذه المسيرة التي يضمنها الدستور الاردني تعبيرا عن الرأي وفق نص دستوري واضح . غير ان الامر لم يرق لحرس الجامعة وقوات الامن التي تدخلت فورا مدعية وجود ملثمين بين صفوف الطلبة الجامعيين في حرم جامعة مؤتة . وقد استدعي ١٤ طالبا للمثول امام مجلس تاديبي واتخذ بحق سبعة منهم قرارات بالفصل من الجامعة ، واضرب كثير من الطلبة عن استدعائهم بادىء الامر كشهود ثم ما لبثت ان وجهت اليهم التهم بالاخلال بالأمن والاساءة لرؤساء دول عربية ومخالفة انظمة وقوانين الجامعة وترويج افكار سياسية الى غير ذلك من تهم . وقد اضرب مجلس اتحاد طلبة مؤتة عن استغرابه واستهجانه لكيل عمادة شؤون الطلبة بمكيالين ، حيث ان حرس الجامعة لم يتعرضوا لتجمع طلابي اخر تزامن مع المسيرة المنددة بالاتفاق كما ولم تتخذ ادارة الجامعة بحقهم اي اجراء رغم حدوث مشاكل بين المجتمعين الاخرين هذا وينوي الطلبة المفصولون اقامة دعوى ضد الجامعة امام محكمة العدل العليا.

# هل نبقى .. ننتظر

الاهالي - طالب عدد من اهالي الاغوار الشمالية ، الجمعية الملكية للوقاية من حوادث الطرق ، التدخل لدى وزارة الاشغال العامة من اجل اتمام العمل في الطريق الواصل بين مقام الصحابي الجليل معاذ بن جبل وقرية مرشد. وقالوا في نداء ارسلوه ل «الاهالي» ان العبارة الضيقة التي قامت وزارة الاشغال العامة بتوسيعها في منتصف الطريق المذكور في لواء الاغوار الشمالية لم تجد نفعا امام الحوادث المتكررة والتي اودت بحياة العديد من المواطنين.

وقالوا ان ضيق الطريق ووقوع العبارة على منعطف حاد ومسحور لا زال يشكل خطرا كبيرا على حياة المواطنين وممتلكاتهم على حد سواء .

واكدوا في مناشدتهم ان المحزن في الامر ان التطوير والتوسيع الذي تم منذ عدة اشهر ما زال ناقصا وغير مستكمل وان الجزء الذي تم توسيعه بحاجة الى تعبيد وتزفيته حتى يكون صالحا للاستعمال .

## تأجيل اعفاء مدخلات الانتاج المحلي من الرسوم الجمركية

[illegible]

## رسوم التعليم الجامعي

الاهالي - تتحدث اوساط ودوائر حكومية في الندوات وورشات العمل ، وعبر وسائل الاعلام حول الضيق المالي الذي تعاني منه الجامعات الرسمية ، وعن العجز والفجوة المتزايدة بين ايراداتها ونفقاتها ، وعن تصاعد مديونيتها عاما بعد عام.

ورغم ان هذه الجهات لا تشير صراحة الى ضرورة «زيادة او مضاعفة الرسوم الجامعية الا انها ايضا لا تنفي ذلك ولا تعارض اي افكار تطرح في هذا الاتجاه.

المفارقة ان الحديث او التوجه لزيادة الرسوم الجامعية ياتي في فترة ركود اقتصادي وامتداد البطالة وزيادة عدد الجامعات الاهلية وتراجع في الدخول ، فيما نلاحظ تيارا كبيرا معاكسا في الكيان الصهيوني لتنظيم المظاهرات والاحتجاجات ويطالب بتخفيض الرسوم الجامعية بنسبة ٥٠٪ على الاقل .

ومقابل ضرورة البحث عن كل ما من شانه ترشيد الانفاق غير الضروري في الجامعات الحكومية وهو كثير ، فان توجها لمضاعفة نسبة ما يقتطع من الارباح ، الى جانب توسيع الجانب الاستثماري الذي نلمس بعض معالمه في الجامعة الاردنية ، وتوسيع تجربة التعليم الموازي والتعليم بالانتساب وزيادة المخصصات في الموازنة ، كل ذلك يمكن ان يكون حلولا بديلة لزيادة الرسوم الذي يبدو للوهلة الاولى انه الاسهل ولكنه الاصعب على مختلف الصعد الاقتصادية والاجتماعية .

# لمن اشكو ..

هل يعقل ان يحدث هذا ونحن على اعتاب الخمسينية الاولى للاعلان العالمي لحقوق الانسان ! هل يعقل ان يحدث هذا في صرح جامعي ..

سؤال ظل يتقافز في ذهني مذ دخلت دوامة المشكلة والتي تتلخص في بطولة جامعية للشطرنج ، للفئة الاناث اقامتها عمادة شؤون الطلبة في جامعة اربد الاهلية ، والتي استطعت فيها الوصول للدور النهائي ، الذي اهلني للدخول للمباراة النهائية

ولجاة الغت عمادة الشؤون على الغاء النتائج والبطولة بحجة ان المباريات التي جرت كانت غير قانونية وتم الاعتراض عليها من قبل عدد من الطالبات المشاركات .

والسؤال كيف تلغى النتائج بعد الوصول للمباراة النهائية ، ولماذا لم تدرس النتائج جيدا في المراحل التمهيدية ، وكيف يتم ارجاء قرار كهذا بالغاء البطولة بعد ان كان قطعيا .

ثم اين كانت لجنة التحكيم التي لمت بمراجعتها في قرار الالغاء ولم تعط اي اجابة شافية كل هذه الاسئلة واخرى تقودني الى تصديق ما يقال بان شطب المسابقة والبطولة والنتائج تم بعد تدخل مشرفة الرياضة ومسؤولة لجنة التحكيم في الجامعة التي اعتقد انها فعلت ما فعلته لمنع وصولي المباراة النهائية وربما ليت لامر وقف عند حدود الغاء النتائج والمسابقة ، بل ان قرار العمادة القاضي باعادة اقامة فعاليات البطولة النسوية في الشطرنج تم خلاله استبعادي من هذه البطولة دون سبب يذكر .

والسؤال الان ، كيف يمكن استبعادي وانا المؤهلة في المرة الماضية للمباراة النهائية ، ولمصلحة من يتم كل هذا ..

منال قاسم العضايلة - رابعة حقوق - اربد الاهلية

الأهالي
اسبوعية سياسية جامعة يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الأردني ، حشد
رئيس التحرير المسؤول: سالم النحاس
مدير التحرير: محمد فرحان
الادارة والمالية: خليل السيد
اخراج اليكتروني: وفاء ابو السعود
الأهالي جبل الحسين خلف وزارة الصحة تلفون ٥٦٩١٤٥١/١ ٥٦٩١٤٥٢ فاكس : ٥٦٨٦٨٥٧ ص . ب ٩٩٦٦
المكاتب: اربد : ت : ٧٢٣٢٦٧ الزرقاء : ت : ٩٨٤٨٦٠ مادبا : ت : ٥٤٥٣٥٤ الكرك : ت : ٣٥٣٦٨٣
الاشتراك : (٢٠) دينارا للمؤسسات (١٥) دينارا للافراد
طبعت بمطابع الدستور



## في الهم الوطني

### بعد نجاح الاعتصام الرمزي ، لجنة التعبئة الوطنية تدعو الى :

# مهرجان خطابي حاشد .. الجمعة

الاهالي - في اعتصام رمزي اقامته لجنة التعبئة الوطنية للدفاع عن العراق ، امام السفارة الامريكية في عمان حضره اعضاء اللجنة وممثلات عن الهيئات النسائية في الاردن . رفع المعتصمون لافتات تندد بالسياسة الامريكية في المنطقة ، وتطالب برفع الحصار عن العراق ووقف التهديدات العسكرية ضده ، ووقف التدخل في شؤونه الداخلية .

وقد انتدب المعتصمون وفدامن شخصين احدهما الاستاذ نائل بركات رئيس الدورة الحالية للجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الوطنية الاردنية ، والسيدة ليلى خالد عضو لجنة التعبئة الوطنية وممثلة الهيئات النسائية في الاردن لتقديم مذكرة المعتصمين الى السفارة . وقد قام الوفد بتسليمها الى الملحق الاعلامي الذي رفض الحضور الى موقع الاعتصام وسماع الهتافات التي تندد بسياسة حكومته ضد شعبنا العربي في العراق والامة العربية .

وفي نهاية الاعتصام قرأ سالم النحاس الرسالة الموجهة الى سعادة السفير الامريكي في عمان ، وهي الرسالة التي جاء فيها :

نبلغكم احتجاج هذا الاعتصام الرمزي ورفضنا غير المحدود لسياسة بلادكم تجاه العراق التي تتمثل بفرض الحصار واستمرار فرضه بالتهديد بالقوة العسكرية وبالتشريد والتجويع والقتل مع سبق الاصرار واضافت الرسالة انه « في الوقت الذي تدعمون فيه انكم حماة الديموقراطية في العالم تدعمون سياستكم المتغطرسة بالتغطية على قوى حاكمة ابعد ما تكون من الممارسة الديمقراطية لشعوبها واكدت الرسالة على القول « اننا شعب يدعو الى السلام وننتمي الى امة كانت وما زالت رسالتها رسالة السلام .. ونبلغم ان السلام الذي تحميه القوة العسكرية الغاشمة المحتلة لاجزاء من بلادنا العربية ليس سلاما وانما استسلام لا يطول امده ولا افق له .. ومحكوم بالفشل .( اقرأ الرسالة في الصفحة الاخيرة ) .

( اقرأ الرسالة في الصفحة الاخيرة )

وفي وقت سابق من يوم السبت الماضي كانت لجنة التعبئة الوطنية للدفاع عن العراق قد عقدت مؤتمرا صحفيا اعلنت فيه عن نشاطاتها في اطار الدفاع عن العراق التي تقيمها تحت شعار « الدفاع عن العراق دفاع عن الاردن والامة العربية » ..

وتتلخص هذه النشاطات فيما يلي :

١- اقامة اعتصام سلمي تضامني مع العراق امام السفارة الامريكية في عمان يوم الاحد فيما بين الساعة ١١-١٢م

٢- اقامة مهرجان تضامني مع العراق ، وذلك يوم الجمعة الموافق ١٩٩٨/١١/٢٧ م

٣- ارسال وفد تضامني الى بغداد في بداية الشهر القادم .

هذا بالاضافة الى العديد من النشاطات الاعلامية / السياسية الاخرى لاستمرار وضع العالم في صورة الظلم الذي يتعرض له شعب العراق الشقيق .

واكدت اللجنة على القضايا التالية « اننا نمارس هذه النشاطات من موقع الولاء لوطننا والامة العربية وسلامة امنها وحقوقها ومصالحنا الوطنية والقومية ، وليس لنا غير هذا الولاء الذي يوجه عملنا ، واننا لا نرغب بالتعرض لاي نظام حكم عربي وللسياسات التي يتبعها بصرف النظر عن تفاوت مواقفها فيما يتعلق بالموقف من الحصار على العراق ، وان عملنا موجه بشكل مباشر ضد سياسات الولايات المتحدة وحلفائها والكيان الصهيوني الطامع بالسيطرة الكاملة على بلادنا والامة العربية ، وان الدمار الذي لحق بالتضامن العربي والعمل العربي المشترك لا يمكن أن تتم العودة اليه حتى في حدوده الدنيا ، الا بتوحد الطاقات الشعبية وتأثيرها على مسارات حكامها واننا نتمسك بحقوقنا الدستورية والقانونية بالتعبير عن انفسنا وسوف نكون في كل خطواتنا حريصين على الامن والنظام بقدر حرص الاجهزة الرسمية عليها .

### وفد الى العراق

هذا وقد علمت الاهالي ان لجنة التعبئة الوطنية قد فرغت من تشكيل الوفد الحزبي والشعبي الى العراق (٧٠ شخصية) وانه قد تم تحديد سفره يوم الجمعة الرابع من شهر كانون اول القادم .

كما علمت الاهالي ان وفدا مصغرا مكون من الاساتذة سالم النحاس ، ومحمد الزعبي وتيسير الحمصي سوف يسبق الوفد بفترة بسيطة للتحضير لنشاطاته هناك .

وكانت لجنة التعبئة الوطنية للدفاع عن العراق قد عقدت مؤتمراً صحفياً في حزب المستقبل وجهت من خلاله ثلاث رسائل الى اصحاب الجلالة والسمو والفخامة ورؤساء الدول العربية قالت فيها ان فشل العرب في الحفاظ على الحد الادنى من العمل العربي المشترك والتضامن العربي الذي نفقده في زحمة البحث عن المصالح القطرية، وان استبدال النهج القومي بالقطري ادى الى عزلنا جميعاً .

كما قالوا في رسالة لدول اعلان دمشق ان الالم والفجيعة من قراركم الذي صدر عنكم بالاجماع ; بان العراق هو المسؤول عن الازمة الاخيرة ، يعني شهادة مدفوعة منكم لاستمرار قتل اطفال العراق . وقالت الرسالة ; ان اعلانكم بتحميل العراق المسؤولية عن الازمة هو اشد ايلاماً ووجعاً على شعب العراق ، وعلى انسان العراق من القنابل الامريكية.

وقالوا في رسالتهم لرؤساء الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن ، ان السياسة المنحرفة للولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا القائمة على ازدواجية المعايير في التعامل مع القضايا الدولية تعيد الينا ارث الاستعمار القديم ولا تجلب الاستقرار والسلام للمنطقة وذلك لانها تتناقض ابتداء مع المصالح المباشرة لامتنا العربية وتخالف مبادىء الامم المتحدة ذاتها.

متجهة ثانية قال حزب البعث التقدمي ان الازمة بين القطر العراقي الشقيق والولايات المتحدة الامريكة والناجمة عن الحصار الظالم الذي طال امده ومداه وذلك بادانة اي عدوان او التهديد بالعدوان على العراق الشقيق ، والعمل مع المخلصين الجادين لرفع هذا الحصار اللاانساني عن شعب العراق الشقيق ، والحفاظ على وحدته وسيادته فوق كامل ترابه الوطني وادانة اي تدخل اجنبي في شؤون العراق الداخلية ، والتاكيد على وحدة الموقف العربي لمواجهة الغطرسة الامريكية وحليفتها بريطانيا ، ومنع اي عدوان على العراق الشقيق ، وتوجيه كل الجهود لمواجهة العدوان ، ورفع الحصار واكد التصريح ان المواقف العربية حكومية كانت ام حزبية ام شعبية ، يجب ان تصب في تجنيب العرب المزيد من الكوارث . واكد البيان ان الاستمرار في التهديدات العسكرية الامريكية للعراق الشقيق ياتي في سياق التهديدات والمؤامرات التي تحيكها مع حليفته دولة الاغتصاب الصهيوني ضد امتنا العربية ، وحلقة في مسلسل التآمر والتهديد الذي مارسته تركية ضد سورية العربية ، ومحاولت تصفية القضية الفلسطينية الذي تمثل في اتفاقية واي بلانتيشن .

وعبر الحزب عن ارتياح العميق لسيادة الحل الدبلوماسي ، وتجنيب العراق الشقيق وشعبه المزيد من الدمار والخراب ، واسقاط الذرائع الامريكية للحرب . وقالت اننا على ثقة بأن الحق العراقي سينتصر وسوف يهزم صمود شعبنا العربي في العراق امريكا واساطيلها وحلفائها الانجليز.

وقال حزب الارض العربية هكذا لم يبق للشعب العربي على امتداد الارض العربية الا نفسه ، وسواعد رجاله ، التي يجب ان ترتفع في وجه العدوان في حركة مقاومة فردية ومنظمة على حد سواء ، تستهدف مصالح المعتدين ووجودهم في كل بقعة من بقاع الارض ، ليس دفاعا عن العراق وحسب ، وليس دفاعا عن فلسطين وحسب ، وليس دفاعا عن السودان وليبيا وحسب وليس دفاعا عن لواء الاسكندرون وحسب ، واننا دفاعا قبل هذا كله وبعده عن الانسان العربي الفرد والامة ، وقد وصل العدوان الامريكي الصهيوني الى عتبات بيوتنا ، وبوابات حاراتنا ومداخل مدننا وقرانا .

# المجابهة

● صفحة اسبوعية ترصد مجابهة الاردنيين للمعاهدة والتطبيع ●

## اربع سنوات على المعاهدة
## ثلاث سنوات على مؤتمر المجابهة الاول

تميزت حقبة السنوات الاربع بعد المعاهدة والسنوات الثلاث بعد انعقاد المؤتمر الاول للمجابهة ايلول عام ١٩٩٥ حتى الان بتدهور واضح على كافة الاصعدة داخل الوطن وعلى مستوى الامة ومن اهم ملامح هذا الانهيار :

اولا : استمرار الاصرار الرسمي على المضي قدما بمعاهدة وادي عربة ومستحقاتها المذلة واعتبار خيار السلام مع العدو الصهيوني خيارا استراتيجيا اردنيا يحظى باولوية الاهتمامات الرسمية الاردنية على الرغم من الانحسار الواضح في احترام العدو الصهيوني لالتزاماته التعاقدية البائسة التي ترتبت على مسيرة التسوية وما افرزته من معاهدات السلام ومواقفه العملية والسياسية المعلنة وغير المعلنة التي تعتبر السلام جزءا من الماضي وحقا مكتسبا لاسرائيل من منظور الحق المكتسب بحكم النصر العسكري والذي ينطلق من مفهوم السلام مقابل السلام وليس الارض مقابل السلام. وفي هذا السياق يستمر باصرار مسلسل التنازلات التي تقدمها سلطة الحكم الاداري الذاتي في فلسطين المحتلة وبما يهدد عمليا التفريط بكل شيء مقابل الحفاظ على الذات في اطار السيطرة الاسرائيلية الكاملة .

ثانيا: استمرار الحكم الاصرار على اعتبار التطبيع مع العدو الاسرائيلي التزاما واجب الوفاء من طرف واحد الا هو الطرف الاردني ، وقد انتهجت الحكومات الاردنية المتعاقبة وبدرجات متفاوتة سياسات تهدف الى ارغام الشعب الاردني على الولوج في مسار التطبيع ، وتم وضع سياسات والتواقيع على اتفاقات تهدف الى جعل التطبيع مع العدو الاسرائيلي جزءا من المشروع الاردني وواقعا لا مناص منه ولكن الشعب الاردني العظيم الاصيل قد رفض كافة الضغوطات الرسمية الداخلية والخارجية ، ورفض كافة الاغراءات التي استهدفت الالتفاف على ارادته الوطنية وكسر مقاومته لتيار التطبيع باشكاله المختلفة وتقوم اللجنة التنفيذية بالتعاون مع كافة الاحزاب والقوى والفعاليات الوطنية والنقابات [illegible] والعديد من النشاطات والفعاليات التي

استهدفت توعية المواطنين وفضح المتساقطين ومقاومة التطبيع باشكاله المختلفة . وكان من ابرز النشاطات ايضا عملية افشال محاولة افتتاح معرض للصناعات الاسرائيلية في الاردن . وقد اعطى ذلك النشاط باتساع دائرة المشاركين فيه وشموليته مؤشرا واضحا للحكومة بان الارض الاردنية لن تكون مفتوحة لتلك الانماط من التطبيع ، وقد تبع ذلك وثيقة عمان الشهيرة لرفض التطبيع وتتالت اشكال نضال اخوتنا في اربد لافشال زيارات سفير العدو الطلية اليها مما شكل مؤشرا للعديد من المناضلين والقوى الوطنية في وطننا العربي لاهمية وامكانية مجابهة تلك الانماط من التطبيع. ان ارادة الشعب الاردني في مقاومة التطبيع ، وبالرغم من حالة التدهور الاقتصادي التي يجابهها ، تبقى ارادة صلبة ، كون التطبيع باشكاله وانماطه المختلفة يشكل الان النمط الجديد من الاحتلال من خلال استعمال القوة الاقتصادية والتكنولوجية والثقافية عوضا عن القوة العسكرية للسيطرة على الارض والشعب .

ثالثا: التراجع الواضح والمتنامي من قبل الدولة الاردنية تجاه مستلزمات عملية التحول الديمقراطي وافراغها من مضامينها والسعي الحثيث والمستمر لتقنين ذلك من خلال تشريعات تشكل في اصولها تعديا واضحا على الحريات التي كفلها الدستور، وتضع من القيود على ممارسة تلك الحريات ما يكفي لجعلها شعارا دون مضمون. ويعتبر موقف الحكومات الاردنية المتعاقبة من الاحزاب الاردنية ومؤسسات المجتمع المدني بحرمانها من حقها المشروع في التعبير عن رأيه مؤشرا على المزاج الذي يسود مؤسسات الحكم والذي توج بقانون الانتخاب وبمشروع قانون المطبوعات والنشر الذي اصرت عليه الحكومة بالرغم من المعارضة الواسعة لذلك المشروع من مختلف شرائح المجتمع الاردني والاوساط الاجتماعية والنقابية والحزبية والسياسية.

رابعا: ان وضع العالم العربي امام خيار الاستسلام الكامل او الحصار الكامل كما يتعرض له الان العراق وليبيا والسودان ، يعكس حالة الهوان الذي وصل اليه الوضع العربي ، ويشكل تحديا للحركة الوطنية ، على مستوى الامة ، من اجل اعتبار الحصار على اي قطر عربي حصارا للامة ومن اجل رفض استعمال سلاح الحصار كوسيلة لاخضاع ارادة الامة والسيطرة عليها . ان خيارات المستسلمين ليست قدرا مفروضا عليهم ، وان العودة الى شعوبهم المناضلة كفيل بدرء حالة الهوان الذي اوصلونا اليها في سياقنا سياق من مصالح انانية ضيقة .

خامسا : ان قراءة متأنية للواقع السياسي في حقبة ما بعد المعاهدات يشير وبشكل واضح الى مخطط صهيوني امريكي يهدف الى تفتيت الوطن العربي واعادة تشكيله على هيئة مجموعات جغرافية ترتبط ارتباطا مباشرا بتكتلات امنية واقتصادية تحت هيمنة امريكية اسرائيلية مباشر وبحيث تكون اسرائيل هي القوة الاقليمية الرئيسية والوحيدة والقائدة للمنطقة . وهكذا نرى محاولات واضحة وعلنية لادخال دول مثل تركيا واثيوبيا بالاضافة الى الكيان الصهيوني في ترتيبات امنية ومائية واقتصادية هي في الاصل ترتيبات عربية بحتة بهدف تحويل صفتها وطبيعتها من عربية الى شرق اوسطية .

وفي الوقت الذي ابدت فيه معظم الدول العربية معارضتها الشديدة لمثل هذا المخطط تاتي موافقة الاردن على ترتيبات امنيةخاصة تربطه بتركيا ، وهي الدولة المرتبطة اصلا بترتيبات امنية مع امريكا واسرائيل لتشكل انعطافا عن المسار العام وتحديا اضافيا امام الحركة الوطنية الاردنية .

اننا نقف على اعتاب حقبة جديدة قد تتميز بمزيد من الانهيار الرسمي امام الضغوط الامريكية والاسرائيلية ، ومحاولات جدية لالغاء واستبدال منظومة القيمالسياسية والتراثية الثقافية التي استندت اليها امتنا في الدفاع عن حقوقها ومصالحها ووجودها ، بمنظومة جديدة تطرح مفاهيم المعلوماتية والخصخصة والانفتاح الاقتصادي والنظام الدولي الجديد والعولمة والشرق اوسطية والارهاب الديني الى اخر ذلك من طروحات تتناقض ومعتقداتنا ومصالحنا مما يستدعي العمل على الخروج باستراتيجية جديدة للتعامل مع هذا الواقع الجديد المفروض علينا ، بهدف التصدي له وللبرامج التي يمثلها من تبعية امنية وهامشية سياسية والحاق اقتصادي وذلك من خلال برامج وسياسات تملى علينا من الخارج بهدف السيطرة على هذا الوطن .

سادسا : وفي مقابل ذلك كله ادت اعمال المجابهة الاردنية والعربية الى ايضاح العديد من الحقائق الناصعة يأتي في مقدمتها توقف وانحسار اشكال التطبيع الرسمي العربي مع العدو الصهيوني بما في ذلك الفشل الذي حاق بالمؤتمرات الاقتصادية الدولية رغم انعقاد اربعة منها خلال السنوات الاربع الماضية ( الدار البيضاء ، عمان ، القاهرة ، الدوحة) وانعقاد مؤتمر قمة يتيم استشعر عن قرب فشل التسوية كما في اذهان الرسميين العرب .

## ١٠ دونم من اراضي قرية سحم اشتراها مستثمر اراضي

الاهالي ـ تكررت الزيارات الميدانية لقرية «سحم» الواقعة في شمال الاردن من جانب سماسرة الاراضي العرب الذين يحملون الجنسية الاسرائيلية . واثناء هذه الزيارات كان السماسرة يركزون نشاطهم على اجراء اتصالات باصحاب الاراضي الزراعية عارضين عليهم شراءها باثمان عالية لم يكن المزارعون يحلمون في يوم من الايام ان تصل الى هذا المستوى. وجريا على العادات والتقاليد الوطنية المتاصلة لدى سكان هذه الارض بالتمسك بالارض كونها مصدر رزق وانتماء وطني فقد صمدوا امام هذه الاغراءات ورفضوا بيعها ولكن لكل قاعدة استثناء فقد تمكن احد المواطنين العرب ومن سكان الاراضي الفلسطينية المحتلة سنة ٤٨ من شراء قطعة ارض خصبة وتحتل موقعا استراتيجيا مطلا على نهر اليرموك .

مساحة الاراضي المشتراة تساوي عشرة دونمات ويرجح سكان القرية ان المشتري مجرد واسطة وان الارض ستئول ملكيتها في وقت لاحق لمالك يهودي الذي سيقوم طبقا لتوقعاتهم ان يستغلها كمشروع زراعي او صناعي وهناك من يذهب ابعد من ذلك فيقول بان الارض ستكون من املاك وزارة الاستيطان الاسرائيلية وباعتبارها كذلك فانهم لا يستبعدون اقامة مشاريع اسكانية وقد يتطلب حمايتها لاحقا وجود معسكر الاستيطان .

هكذا من الاصل



متابعات اقتصادية

احمد النمري

## تساؤلات اخرى حول خصخصة الاسمنت

الضباب احاط ويبدو انه لا يزال يحيط بصفقة خصخصة الاسمنت، ويبدو ايضا ان الشفافية التي ترفع في بلادنا كشعار وكنهج يقال انه يتبع في القضايا العامة، كانت غائبة الى درجة كبيرة في كافة مراحل موضوع خصخصة شركة الاسمنت وغيرها الامر الذي يثير تساؤلات جديدة مشروعة بشانها .

واذا كنا قد اثرنا في السابق تساؤلات حول الاسباب الموضوعية او غير الموضوعية التي دفعت بسعر سهم الاسمنت الى الانخفاض من (٤ر٤٥٠) دينار الى (١ر٨٠٠) دينار في اقل من سنة، واذا كنا قد تساءلنا منذ البداية من الحكمة او المكسب بعيد المدى من خصخصة كل او جزء من مساهمة الحكومة في شركة ناجحة ورابحة ومحورية، وتخصيصه لشريك استراتيجي اجنبي، وعدم عرضها للشراء والمساهمة من قبل القطاع الخاص الاردني والعربي، فان هناك تساؤلات اخرى برزت في ضوء تضارب البيانات المعلنة وانقلاب المواقف لبعض المسؤولين في الشركة.

ليس واضحا حتى الان فيما اذا كانت الحكومة او المؤسسة الاردنية للاستثمار ستبيع كامل ما تملكه من اسهم في شركة الاسمنت البالغة (٢٩ر٩٢٠) مليون سهم.

(عدد اسهم الشركة الكلي ٦٠ر٤٤٤ر٤٦٠ ) (نسبة ملكية الحكومة ٤٩ر٥٪ ) ( ٢٩ر٩٢٠ مليون سهم ملكية الحكومة )

ام ٣٣٪ مما تملكه كما اعلن اكثر من مرة اي (٢٩ر٩٢٠ سهم ٣٣٪ ؟ ٩ر٨٦٧ مليون سهم) فاذا كان الخيار الثاني هو الادق فان الثمن الذي ستحصل عليه الحكومة سيكون

(٩ر٨٦٧ (سهم) ٣ر٦ دينار (ثمن السهم) ؟ ٣٥ر٥٢١ مليون دينار) .

واذا كان المقصد بيع كامل ما تملكه الحكومة للشركة الفرنسية (بعد استبعاد ١ر٢٥ مليون سهم خصصت للعاملين) فان ما ستتسلمه يبلغ (٢٨ر٦٧٠ ٣ر٦٠٠ ؟ ١٠٣ر٢ مليون دينار) . اما في حالة بيع الحكومة ل (٢٠) مليون سهم مما تملكه فان الثمن سيكون بحدود (٧٢) مليون دينار.

والخطورة ان الخيار الثاني يتصل بحقيقة ان الشركة الفرنسية ستكون مالكة ما نسبته (٤٧ر٤٪) من اسهم الشركة الكلية وفي الحالة الثالثة ٣٣٪ منها وهي نسبتين تمكنها من السيطرة الفعلية على شركة الاسمنت ان اجلا ام عاجلا، اذ في شركات مساهمة اخرى هنا وفي الخارج يكون بمقدور اي جهة تملك نسبة اقل من ذلك ان تسيطر عمليا عليها وتوجيهها الوجهة التي تحقق مصالحها اولا.

ثم هل صحيح ان تسوية الثمن المطلوب من الشركة الفرنسية سيدفع مقاصة ويخصم من خلال تحويل دين فرنسي على الحكومة الى استثمار فرنسي لشركة لافارج في شركة الاسمنت ؟؟ واذا لم يكن الامر كذلك فكيف تخطط الحكومة لاستثمار او لانفاق عائد البيع هذا ؟؟ ثم ما هو مبرر وقانونية دفع عمولة تداول بما يقارب (١) مليون دينار لادارة السوق المالي وللوسطاء وتوزيعها بالتساوي عليهم جميعا !!

كما انه ليس واضحا فيما اذا كانت شركات اخرى قد تقدمت في مناقصة (عطاء) عامة مطروحة؟ ام ان التفاوض اقتصر فقط على شركة لافارج الفرنسية؟؟

ومع ان رئيس مجلس ادارة شركة الاسمنت السيد حمدي الطباع قد طمأن المساهمين والرأي العام في اجتماع الهيئة العامة غير العادي للشركة حول نجاعة عمل الشركة الاني والمستقبلي ، وقدرتها الربحية وتمكنها من فتح اسواق جديدة في اكثر من موقع، فان الرأي العام الاردني تساءل في ضوء ذلك عن السبب الذي دفع مجلس الادارة على الانتقال من معارضة خصخصة الشركة الى موقف التأييد لها يم المخاطر في جوهرها بقيت كما هي ، وان التغيرات التي اجريت كانت في تعبير كثير من المراقبين والخبراء عبارة عن رتوش تمثيلية لا اكثر، وتساؤل اخر هام .. هل اقدمت الحكومة على تنفيذ صفقة البيع بالفعل قبل ان تعرض المسالة بكاملها على مجلس النواب كما تعهدت بذلك ام ماذا؟؟!

## الاقتصاد الروسي بين الامس واليوم

بعد الردة والثورة المضادة على الاتحاد السوفيتي التي جرت في اواخر سنة ١٩٩١، وفي فترة زمنية قصيرة نسبيا تعرض الاقتصاد الروسي، واقتصاديات الجمهوريات السوفيتية السابقة ، الى سلسلة من التراجعات والازمات التي كانت تتفاقم وتتزايد كلما اندفعت الحكومات الروسية في تبني وتطبيق اقتصاديات السوق ، وفي الانفتاح الخارجي غير المحسوب، والاعتماد اكثر واكثر على القروض الخارجية بدلا من المدخرات الوطنية .

وبعد ان كان الاتحاد السوفيتي الدولة الاعظم بين دولتين، وبعد ان كانت الصناعة السوفيتية والزراعة السوفيتية يحققان مستوى الاكتفاء الذاتي مع امكانية التصدير ، فان انتاج الصناعة الروسية بعد الانقلاب الرجعي هبط بنسبة لا تقل عن ٥٠٪ كمتوسط فيما يقدر تراجع الانتاج في الصناعات الغذائية والنسيجية بحوالي ٩٠٪ وهبط انتاج وتصدير الذهب والنفط الروسي بمعدلات موازية وتدهور سعر صرف الروبل خلال شهرين بحوالي ١٠٠٪ ، وبعد ان كان المواطن الروسي يحصل في العهد السوفيتي على ما يحتاجه من سلع رغم وقوفه في الطابور فانه الان لا يقف في الطابور لانه لم يعد هناك سلع كافية معروضة ويمكن الحصول عليها ، للضعف الشديد في قدرات الشراء المحدودة الدخل .

المواطن الروسي فقد حق الانتفاع بالخدمات الصحية والتعليمية بما في ذلك رياض الاطفال التي كان يضرب به المثل ، كما فقد القدرة على امتلاك شقة حتى بعد طول انتظار، لانه اما عاطل عن العمل او ان دخله واجره محدود ولا يدفع له بانتظام ، وفي وقت ترتفع فيهالاسعار ويتصاعد فيه الفساد ومكاسب المافيا والسوق السوداء وتتصاعد باستمرار ارقام المديونية الداخلية والخارجية وتزداد تدخلات وشروط صندوق النقد والبنك الدولي .

ان نهج الردة في روسيا مسؤول عن كل النتائج السوداء التي غطس فيها الاقتصاد الروسي الذي اطلق العنان فيه لما يسمى باقتصاديات السوق الرأسمالية وتعويم الاسعار فيه، وكذلك تخريب وتفكيك وخصخصة المرافق والمؤسسات الاقتصادية العامة في عمليات تعتبر بانها اكبر واقعة نهب اقتصادية معلنة في العصر الجديد .

## الموز المحلي يواجه منافسة حادة من جانب الموز الصومالي

# باستثناء كبار المسؤولين في مؤسسة النقل
# قائمة بتسريحات عمالية بالعشرات

الاهالي - انتهت ادارة مؤسسة النقل العام من اعداد قائمة باسماء المستخدمين الذين سيتم الاستغناء عنهم بمناسبة تصفية نشاطها في نقل الركاب وشطب العشرات من الحافلات التي تقوم باداء هذا النشاط .

القائمة تضم العشرات من سواقي الحافلات والمراقبين والفنيين ، اي كامل الجهاز التشغيلي والمراقبين العاملين في جهاز المؤسسة باستثناء كبار المسؤولين فيها التي اثرت وزارة النقل الاحتفاظ بهم لدورهم القيادي والمميز الذي ادى كما هو معلوم الى تكبيد المؤسسة خسارة شهرية مقدارها ٤٠٠ الف دينارا !

في هذا الوقت احالت وزارة النقل عطاء نقل الركاب على الخطوط التي تحتكرها مؤسسة النقل على اربع شركات وتردد انها تعمل برؤوس اموال اردنية صرفة ولا يدخل في مكوناتها لا سمح الله رأس المال الاجنبي .

وستقوم هذه الشركات نيابة عن مؤسسة النقل العام ووزارة النقل اللتين اثبتتا فشلا ذريعا في نقل الركاب داخل مدينة واحدة من عشرات المدن الموجودة في المملكة بالقيام بهذه المهمة مستخدمة لهذا الغرض ١٦٥ حافلة جديدة . وبالمقابل ستتلقى وزارة النقل من الشركات المستاجرة لخطوط مؤسسة النقل العام ٥٥٦ الف دينار سنويا لقاء تأجير هذه الخطوط .

عاملون في مؤسسة النقل ذكروا بان حافلات المؤسسة لم تكن تحتاج اكثر من هذا المبلغ لصيانتها وتشغيلها بكامل طاقتها الاستيعابية بدون اعطال او توقفات ميكانيكية .

ان المذكرات التي وجهت لوزارة النقل حاملة هذا التوجه اثرت تسريح كافة العاملين والمنتجين فيها معتمدة بديلا تأجير خطوط المؤسسة للقطاع الخاص لتغطي بعوائده رواتب وامتيازات وايفادات كبار المسؤولين العاملين في وزارة النقل العام ،،

ويؤكد العاملون ان عوائد التاجير للقطاع الخاص ستنعكس على تعرفة نقل الركاب حيث لم تنص العقود المبرمة مع متعهدي ومحتكري الخطوط النقل العام في عمان على رفع التعرفة بنسبة تتراوح بين ٢٠ - ٣٠٪ لتضمن الوزارة بذلك تحقيق ارباح خيالية للناقلين الجدد .

## بمباركة ممثلي الاحاد العام
# تخفيض راتب تقاعد الشيخوخة ٧٪

الاهالي - من ابرز مشاريع القوانين التي ستعرضه الحكومة على مجلس النواب في دورته القادمة قانون المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي ، وتفيد مصادر نقابية ان مشروع القانون الخاص بالضمان الاجماعي الذي وضع تعديلاته مجلس ادارة الضمانا لاجتماعي الذي يضم في عضويته اربعه ممثلين عن الاتحاد العام للنقابات العمالية ولفعاليات نقابية وحزبية انتقادات للتعديلات التي تم ادخالها على القانون وخاصة البند المتعلق باحتساب الراتب التقاعدي . فذكرت ان ابقاء معادلة احتساب الراتب التقاعدي بنسبة ١/٥٠ مضروبة بعدد سنوات الاشتراك وتعديل متوسط الراتب محسوبا على الرواتب المدفوعة للمشترك لاخر اربع سنوات قبل بلوغه سن التقاعد بدلا من احتسابه على اخر سنتين التي يتقاضى فيه المشترك اعلى الرواتب .

هذه المعادلة الجديدة ستؤدي الى تاكل الراتب التقاعدي وانخفاضه بنسبة ٧٪ لكافة المشتركين الذين سيحالون على التقاعد بعد صدور القانون الجديد .. وحملت هذه الجهات ممثلي الاتحاد العام للنقابات وعلى وجه الخصوص نائب رئيس الاتحاد فتح الله العمراني الذي سعى في اكثر من مناسبة للترويج للقانون الجديد وابراز مزاياه امام المشتركين في الضمان دون أن يتطرق ولو بكلمة واحدة الى الغاء بعض مزايا القانون الساري .

واكدت مصادر موثوقة ان الحكومة قد صادقت على القانون وستقدمه للبرلمان طبقا لتعديلات مجلس ادارة المؤسسة مستبعدة ان يواجه اية معارضة جوهرية او يخضع لمزيد من التعديلات التي تحقق مزايا وضمانات اجتماعية اضافية للمشتركين في المؤسسة وقالت بان برلمان الموالاة سيصوت بالاغلبية لصالح القانون.

وذكر خبراء تامين بأن الغاء ميزة تقاعد الشيخوخة الموجودة في القانون الحالي واحتساب الراتب على متوسط الراتب لاخر اربع سنوات كان في واقع الامر تنفيذا للدراسات التي اعدها خبراء البنك الدولي الذين درسوا القانون الحالي دراسة معمقة وتوصلوا الى ان تقليص الالتزامات المالية المؤسسة تجاه المشتركين وبالتالي زيادة وارداتها لن يتحقق الا اذا الغيت بعض مزايا القانون الحالي !

## الى وزير العمل .. ما العمل؟
## اللجنة العليا للتعويضات والمطلب القانوني

[illegible]



## نداء العمال

# مطالبنا العادلة ..

ينهمك الاتحاد العام للنقابات العمالية هذه الايام بدراسة قانون الضمان الاجتماعي . وهو بهذه الحال يتعرض للضغط من جانب القاعدة العمالية التي تطالب بان يوفر القانون بصيغته الجديدة مزايا جديدة تحفظ حقوق المشتركين في الضمان ، وتكفل مزيدا من التامينات الاجتماعية ، كالتامين ضد البطالة ، والامراض والابقاء على التقاعد المبكر ويتعرض الاتحاد في ذات الوقت الى ضغوط من جانب الحكومة واصحاب العمل لاخراج القانون بصورة تكفل مصالحهم ، وقد اعتادت الطبقة العاملة ان لا تتوقع من قياداته الاستجابة لمطالبه اوالدفاع عنها بقوة ومثالا على ذلك موقف الاتحاد من قانون العمل الاخير ، ومعركة الخبز والاعلاف والموقف من التطبيع وموقفه من توصيات مؤتمر البطالة التي جاءت متناغمة ومتطابقة مع الموقف الرسمي.

وفي ضوء هذه التجربة المريرة فان قيادة الاتحاد العام سوف تكتفي كعادتها دائما في اتخاذ مواقف تغطية لمحاباة القاعدة العمالية وفي نفس الوقت الاستجابة للتوجهات الحكومية.

ونتيجة لضغط المطالب العمالية في ظل الاوضاع المالية والمعيشية المتردية ،

وتفاقم ظاهرة البطالة واتساع دائرة الفقر وما رافق ذلك من اتساع دائرةالمطالبة بتحديد الحد الادنى للاجور من جانب القاعدة العمالية فقد اتخذت قيادة الاتحاد قرارا بتأجيل انعقاد المؤتمر العمالي الخامس الذي كان مقررا عقده في مطلع السنة القادمة وذلك تهربا من المطالب العمالية التي ستفرض نفسها على جدول اعماله.

من هنا فقد بات لزاما على القاعدة العمالية ان تشدد نضالها ضمن الاطر النقابية من اجل الاستجابة لمطالبها النقابية العادلة وخاصة ما يتعلق منها بقانون العمل ، وقانون الضمان الاجتماعي فبدون تشديد هذا النضال وتصعيده باشكاله المختلفة والقانونية فان الاتحاد العام لن يغير او يبدل من مواقفه المساندة للقوانين الاجتماعية والعمالية التي تخدم مصالح الفئات المتنفذة .

(عامل)



# فوز الخضر بانتخابات نادي المهندسين
# يعيد ترتيب خريطة النقابات المهنية

اسدل الستار مساء الاربعاء الماضي على انتخابات نادي المهندسين وسط مفاجأة كبيرة حققتها القائمة الخضراء مخترقة بذلك القائمة البيضاء ومسجلة انتصارا واضحا حين فاز مرشح القائمة الخضراء م. احمد الفزري بموقع الرئيس وبواقع ٢١٢ صوتا ومتجاوزا بذلك مرشح القائمة البيضاء المهندس احمد الكيلاني الذي حصل على ١٧١ صوتا في حين حجزت القائمة البيضاء خمسة مقاعد في الهيئةالادارية مقابل ثلاثة مقاعد للقائمة الخضراء .

الاوساط النقابية المهتمة نظرت لانجازات القائمة الخضراء التي جاءت بكل هدوء على انها انجاز كبير وهام اعطت مؤشرات ايجابية لما يمكن ان تكون عليه انتخابات المكاتب الهندسية التي ستجري العام المقبل حينما تعاود القائمتان الاصطفاف من جديد في انتخابات ربما تكون اكثر سخونة من انتخابات نادي المهندسين .

واذا كانت القائمة البيضاء قد احتفظت لنفسها بخمسة مقاعد في عضوية الهيئة الادارية في حين فقدت مواقعها الاخرى بما فيها موقع الرئيس لصالح القائمة الخضراء فان البيض انفسهم يرجعون سبب اخفاقهم في الاحتفاظ بكامل المقاعد لاسباب ربما تكون جوهرية لعل اهمها الصراعات التي دبت في صفوف المرشحين لموقع رئاسة النادي حين اعترض م . جمال الشخشير رئيس النادي السابق على ترشيح احمد الكيلاني واصرار الشخشير على رفضه للانصياع لقرارات اللجنةالتنفيذية للقائمة البيضاء مما ادى الى حدوث اشكاليات واسعة ومتصاعدة حتى تم تجاوزها في اللحظات الاخيرة مما ادى بالتالي الى تفتيت قوى البيض وشغلهم بخلافات جانبية ساهمت في اخفاقهم بشكل جدي في ترتيب بيتهم الداخلي ومن ثم الاستعداد الجيد للانتخابات .

الخضر من جانبهم يعتبرون انجازهم ونجاحهم شبه المحدود في انتخابات نادي المهندسين تقدما كبيرا وخطوة هامة في اعادة بناء وحدة الخضر في النقابات المهنية جميعها وأن ما تم انجازه كان بسبب عدم الاستهتار بالنادي وتاكيد اهميته وكذلك فان الاستعداد المبكر والمبرمج لتلك الانتخابات ساهم مساهمة مبارة واكيدة في تحقيق ذلكالانجاز على الرغم من تواضعه الا انه يشكل خطوة متقدمة في الاتجاه الصحيح .

ووفق المصادر الخضراء فان عدم انشغالهم بالمشكلات الجانبية وسياسة الوفاق التي تمت بين اقطاب القائمة والاستعداد الجيد والمدروس قبل عدة اشهر من بدء الاستعداد ومن ثم تحشيد انصار وتسجيلهم اعضاء في النادي وتسديد رسومالانتساب والاشتراك منهم ساهم مساهمة مباشرة في زيادة اعداد اعضاء الهيئة العامة من ٣٠٠ عضو الى ٩٣١ عضوا في حين شارك بالانتخابات بشكل فعلي ٤٠٢ عضوا من اصل ٥٢٧ عضوا يحق لهمالاشتراك في الانتخابات اي ما يعادل ٧٥٪ وهي بالتاكيد نسبة اشتراك عالية وتؤشر الى الاهتمام الواسع في قطاع المهندسين بتلك الانتخابات .

نتائج انتخابات نادي المهندسين واثرها على القائمة الخضراء مستقبلا يؤكد ويؤشر ان هذا الانجاز المحدود سيعيد للخضر ثقتهم بانفسهم وسيكون لديهم استراتيجية عمل اوسع واشمل لمواجهة البيض في المستقبل خاصة وان نتائج انتخابات النادي قداعطت الخضر دفعة قوية لاعادة ترتيب ولملمة صفوفهم وتوحيدها في اشارة اساسية التي اطلقها الخضر في انتخابات النادي تضمنت قدرتهم على تحقيق انتصارات واو مجزوءة في الانتخابات القادمة انتخابات هيئة المكاتب وحصل لهم ذلك فمن المؤكد حينئذ ان تكون مواقع عديدة ومفتوحة امامهم داخل انتخابات نقابةالمهندسين نفسها وهذا ما لم تسمح به القائمة البيضاء ابدا .

ووفق مصادر الطرف الاخر فان نتائج انتخابات نادي المهندسين اكدت على ان نظرة البيض لنادي المهندسين فيانتخابات الاخيرة لم تكن في مكانها بمعنى ان البيض ركنوا بشكل مطلق لثقتهم الزائدة بانفسهم في حصد كامل مقاعد الهيئة الادارية للنادي بدون عناء .

استنادا لذلك فان مصادر البيض نفسها اكدت للاهالي ان البيض لن يسمحوا باي حال من الاحوال بمعاودة هذه التجربة مرة ثانية في اشارة الى انتخابات هيئة المكاتب الهندسية التي ستجري في العام المقبل وهي اشارة ربما ستؤدي بالبيض الى تحشيد كل قواهم في المعركة القادمة حتى يؤكدوا احقيتهم بالسيطرة وليفوتوا الفرصة على الخضر للاستقواء وبالتالي حصولهم على الثقة الزائدة بانفسهم من جانب اخر بمعنى ان ما حصل في نادي المهندسين كان نتيجة غلطة وان تتكرر .

المصادر نفسها اكدت ل الهالي ان تقليل بعض القيادات المحسوبة على القائمة اليضاء ونتائج انتخابات نادي المهندسين هو امر غير موضوعي فالنتيجة الناطقة ان البيض قد خسروا احد مواقعهم التي كانت محسوبة لهم تاريخيا وهذا يؤشر بكل مضامينه الى خلل ما وخطير يجب البحث عنه ودراسته وتقييمه لتلافيه في المرات القادمة.

وبالنظر للجدل الدائر حاليا في صفوف البيض والخضر فان القائمتين مطالبتان بدراسة متانية وعلمية لمجريات ما تم لحصر مواقع الخلل ومواقع القوة فيهما للتحضير لمعركة كسر العظم القادمة بينهما وهي معركة هيئة المكاتب الهندسية التي لن تكون بسهولة معركة انتخابات نادي المهندسين.

وكانت النتائج النهائية لانتخابات النادي قد افرزت كل من احمد الفزري رئيسا ، لينا العياري ، معتز الشراب ، ظاهر العيثاوي ، من القائمة الخضراء وبالاضافة الى ثلاثة اعضاء احتياط من نفس القائمة (عماد عبدالرزاق ، كمال دياس ، عامر حدادين ) وكل من محمد التل ، حسن عابدين ، محمد زاهي الخياط ، حسن العربي ، اثمار الخصاونة من القائمة البيضاء .

## تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات ..

# تتمة اسرائيل تنفذ ..

.. وبالاستناد الى التقرير فان الخطة الاسرائيلية تقضي بهدم نحو ٧٠٠ منزل فلسطيني في القدس وتستعد حاليا وحدة شرطة خاصة لهذا العمل وتم اختيار المناطق التي سيجري الهدم فيها وهي عقبة الخالدية عقبةالسرايا، وباب السلسلة، اوضح التقرير بان الحكومة الاسرائيلية رصدت مبلغ ٦٩ مليون دولار لتدعيم شبكة الطرق المؤدية للبلدة القديمة في القدس، ومضى التقرير يقول بان السلطات الاسرائيلية شرعت في اعمال حفريات للتنقيب عن آثار في منطقة برج اللقلق في المدينة القديمة داخل القدس الشرقية المحتلة، واصفا هذا العمل بانه خطوة تمهيدية لبناء مستوطنة يهودية في قلب القدس الشرقية المحتلة بالقرب من برج اللقلق الذي منعته سلطات الاحتلال عام ١٩٩٦م

وقال التقرير ان الخطة الاسرائيلية تقضي بضم المدن القريبة من غرب القدس والبالغ عدد سكانها ٣٠ الف نسمة جميعهم من اليهود وكذلك بعض المستوطنات الى بلدية القدس وهذا هو التوسع الثالث والاكبر منذ احتلال المدينة الذي يشمل اقتطاع ما نسبته عشرة بالمئة من اراضي الضفة الغربية وضمها للقدس لتوسعة مساحة حدود البلدية الكبرى لتصبح حوالي ٦٠٠ كيلو متر، واوضح التقرير بان هذا التوسع سيتيح احكام السيطرة الاسرائيلية على المدينة وعزلها عن بقية اراضي الضفة الغربية ويرفع عدد السكان فيها الى نحو مليون يهودي .

ويكشف التقرير النقاب عن البنية التحتية للخطة الهادفة لشق طرق جديدة استكمال اخرى يجري شقها شرقي القدس وشمالها لربط المستوطنات ببعضها البعض وتشمل كذلك مصادرة ١١ الف دونم وضم مستوطنتي جفعات زئيف ومعالة ادوميم الاكبر في الضفة الغربية للقدس الشرقية وهذا يهدد بابتلاع المزيد من اراضي الفلسطينيين في الضفة الغربية .

يشار حسب التقرير الى ان هذه الخطة دخلت حيز التنفيذ منذ شهر ايلول الماضي .

وعلى صعيد اخر تشير المعلومات المتوفرة بان سلطات الاحتلال تستعد للشروع في بدء العمل بتسع مستوطنات جديدة حول القدس وداخلها هذا في الوقت الذي اعلن فيه المتطرفون اليهود خلال مؤتمر صحفي عقدوه بانهم سيواصلون سياساتهم وممارساتهم الرامية لهدم الاقصى المبارك وتشييد هيكل سليمان على انقاضه وفي السياق تجدر الاشارة الى ان هؤلاء المتطرفين وزعوا صورا لرئيس الوزراء نتنياهو مصممة بواسطة الكمبيوتر وهو يفتتح الهيكل المقام مكان الاقصى بعد ان هدموه .

# تتمة لوركا .. والحركة

مسرح لوركا وشعره ومواقفه الانسانية لا سيما من غجر اسبانيا ومعارضته لتصفيتهم على يد الفاشيين ابان الحرب الاهلية .

ويذكر ان اعمال لوركا مرجع الى قطاع واسع من المثقفين العرب منذ مطلع الخمسينات باعتباره احد النماذج الفذة للالتزام بالقضايا الانسانية .

وتناول عدد كبير من الشعراء العرب لوركا في قصائدهم مثل بدر شاكر السياب، سعدي يوسف ، محمود درويش، واخرين حيث شكل استحضار لوركا في قصائدهم رمزا انسانيا وثوريا في وجه الاضطهاد .

# تتمة واشنطن بوست

والعميقة في هذا المجال .

ان التثبت من ان ياسر عرفات يعمل على وقف عمليات الارهاب ضد الاسرائيليين ، ومن اية جهة فلسطينية كانت ، يعتبر مهمة جديدة لوكالة المخابرات المركزية التي يترتب عليها الان ان تسارع الى تحديد اهدافها واولوياتها بوضوح بعد ان فقدت بعض بريقها في فترة ما بعد الحرب الباردة . ومن جانب اخر فان من المفترض ايضا ان تقوم الوكالة بالاشراف على الجهود التي يبذلها الاسرائيليون للحؤول دون اقدام المستوطنين اليهود على تنفيذ عمليات ارهابية . فمكافحة الارهاب في ذلك الجزء من العالم ينبغي ان تسير باتجاهين لا باتجاه واحد .

## شارع النقابات

# البحث عن مرجعية .. اخيرا !!

حديثا بدأ المجتمع الاردني ، بهيئاته الفوقية القيادية ، يتعرف على مضامين مصطلح «مؤسسات المجتمع المدني» او المؤسسات المدينية . وقد جاء هذا التعرف نتيجة طبيعية لارتقاء العمل السياسي والاجتماعي الديمقراطي الشعبي الى مستويات جديدة افرزتها تجارب السنوات التسع الماضية في النضال الشعبي على مضامين الديمقراطية في البلاد . كماجاء نتيجة طبيعية لانكشاف عجز القواعد الاجتماعية السياسية التي كانت وما زالت تستند اليها تحالفات الحكومات المتعاقبة ، عجزها عن الوفاء بمقتضيات المرحلة ، وتقديم الحل الديمقراطي الصحيح كمدخل لحل ازمات البلاد المتراكمة .

وعلى الرغم من الاحكام التي تقيّم المؤسسات المدينية بين الهشاشة والتكون الذي يمكن الاعتماد عليه ، فان النقابات المهنية (١٠٠ الف منتسب) الى جانب الاحزاب تشكل الجزء المتقدم من هذه المؤسسات وذلك بسبب اتساع قاعدة عضويتها وفعل هذه العضوية في اطار البناء الاقتصادي والاجتماعي والتقاليد الديمقراطية العريقة ، والخبرة المتراكمة في العمل الوطني حكما بسبب هذا الموقع .

وفي ظل هذا الواقع يمكن ان نفهم لماذا تصر الحكومات المتعاقبة على حرمان المعلمين (١٢٠ الف معلم واداري) من ايجاد نقابة لهم ، بصفة التعليم مهنة مثلما هي الهندسة والطب وغيرها من المهن الاخرى .

وبالرغم من الافكار قصيرة النظر .. التي تفتقر الى اي سند واقعي او نظري ، في محاولة عزل النقابات (والمؤسسات المدينية ) عن الاحزاب السياسية فان هذه المؤسسات (جميعها) بصورة واعية او غير واعية تبحث لذاتها عن مرجعية موحدة لجهودها لوقف التدهور الحاصل في جميع الاتجاهات . وقد وجدت هذه المحاولات مراميها ، وبصورة قد لا تكون واضحة المعالم تماما حتى الان في المؤتمر الوطني الاردني وبرنامج الاصلاح والانقاذ الوطني الذي يكتبه مائة الحية.

ان هذا الحيز من «الاهالي» مفتوح لهذه التفاعلات في هذه القطاعات الجماهيرية للاسهام في توضيح الرؤية وخدمة الرأي العام

مراقب

هكذا في الاصل

## حكي جد

رغم العديد من التضحيات التي بذلتها المرأة الاردنية عبر نضالها الطويل من اجل حقها الطبيعي في المساواة ، فان حركة المرأة ما زالت دون تحقيق طموحاتها الى الان سواء في مجال العمل او في القوانين .

ومع العلم ان انجاز هذه القضيا مرهون بتقدم المجتمع الا ان احد الاسباب الرئيسية لهذا القصور هو عدم تمكن المرأة من توحيد نضالاتها حتى الان .

ولا يمكن ان يتحقق ذلك الا عبر توحيد جهود المؤسسات الشعبية النسائية في اتجاه برنامجي واحد ينطلق من هوية وطنية ديمقراطية ، وتلمس المطالب الاساسية المرأة في حياة كريمة ومشاركةواعية مع الرجل في البناء الاجتماعي .

من اجل هذا كله فان الاهالي تفرد للمرأة حيزا خاصا بين صفحاتها ، وهي (الاهالي) تستقبل كل الافكار والاراء النيرة التي تساهم في النهوض بوضع نضال المرأة على صعيد دعم مؤسساتها الديمقراطية ، وتوحيد جهودها ودفع العمل المشترك فيما بين اطرافها

(رند)

## الهيئات النسائية في الاردن تطالب بوقفة عربية جادة مع العراق

## المؤتمر الطارىء لاتحاد المرأة الاردنية

### ضرورة العودة الى الاصول الديمقراطية

تكتسب المؤسسات الشعبية الاردنية ، احترام المجتمع الاردني وتأييده لاسباب عديدة يأتي في مقدمتها غلبة الهوية الوطنية الديمقراطية عليها والتقاليدالديمقراطية التي ترسخت عبر السنوات وذلك بفضل نضال عناصر كثيرة من اهمها انخراط اعضاء الاحزاب السياسية فيها منذ نشأت كل منها ورعايتها والدفاع عن استقلاليتها وحماية الاشكال الديمقراطية التي انتجتها وهي الديمقراطية التي لم تكن تعجب السلطات التنفيذية في احيان كثيرة ، وكانت دائما تحاول التدخل في شؤونها الداخلية . وقد اشتدت هذه التدخلات في السنوات الاخيرة بسبب الدورالبارز لهذه المؤسسات في مجابهة المعاهدات مع اسرائيل .. والدفاع عن قضايا الوطن .

ومع ذلك يطرأ هنا وهناك في بعض المؤسسات حالات م العمل القيادي الذي يهدد بتبديد هويتها الديموقراطية .

فعلى سبيل المثال ينص النظام الاساسي لاتحاد المرأة الاردنية (الفقرة ز من المادة ١٩) على ما يلي:

( يجوز دعوة المؤتمر الى اجتماع طارىء بطلب معلل )

من جهات منصوص عليها . ويستكمل نص المادة كما يلي « وتوجه اللجنة التنفيذية الدعوة وفق قواعد دعوة المؤتمر الى الاجتماعات العادية على ان لا يدرج على جدول اعمال الاجتماع الطارىء سوى البند والبنود الواردة في طلب او قرار الدعوة ، ويتوجب توفر النصاب القانوني في الدعوة الاولى والا اعتبرت الدعوة لاغية » .

وانطلاقا من ذلك فان اي دعوة لمؤتمر طارىء تخالف نص « وفق قواعد دعوة المؤتمر الى الاجتماعات العادية» تعتبر غير نظامية اذ ان الفقرة ب من المادة ١٩ تنص على ما يلي « يدعى المؤتمر العام الى الاجتماع العادي .. وفقا لتقارير اجتماع الهيئات العامة للفروع التي ينبغي ان تتضمن عدد عضوات الفرع المسددات لاشتراكهن بتاريخ الاجتماع واسماء مندوبات الفرع المنتخبات لعضوية المؤتمر » .

ولا يوجد هناك نص في النظام الاساسي بان تكون عضوية المؤتمر الطارىء غير ما هو منصوص عليه فيالفقرة ب المادة ١٩ .

اما دعوة المؤتمر الطارىء فقد كانت بقرار من المؤتمر الثاني ١٩٩٧ الذي حدد ما يلي :

أـ يدعى المؤتمر الى اجتماع طارىء خلال ستة اشهر .

بـ يبحث المؤتمر الطارىء قضية واحدة فقط تتعلق باللائحة العقوبات والوظائف وليس من ضمنها تعديل النظام الاساسي ولولا هذا القرار وتحديد جدول الاعمال مسبقا لما امكن دعوة المؤتمر الطارىء بعضوية المؤتمر العام العادي السابقة في عام ١٩٩٧ .

ومع ذلك قامت قيادة اتحاد المرأة الاردنية بعقد مؤتمر استثنائي بتاريخ ٩٨/١١/١٣ بهدف تكريس القيادة الحالية الدورة لو حتى لعدة دورات قادمة وهروبا من الاستحقاق القريب القادم وهو المؤتمر العام العادي الثالث ، الذي يعني انعقاده القيام بعملية المراجعة والمحاسبة والتقييم لاداء الهيئة القيادية العالية وما قدمته للاتحاد ولقضية المرأة ما انجزته من قرارات المؤتمر الثاني ، وكذلك هروبا من التحضير لمؤتمر جدي من وثائق ومؤتمرات فرعية وانتخابات مندوبات للمؤتمر وما يمكن ان يفرزه من جديد خاصة على صعيد توسيع تمثيل الهيئات القيادية. ومنذ اعلان القيادة العالية نيتها عقد المؤتمر الاستثنائي تنبهت (رنـد) وهي المنظمة الديمقراطيةالنسائية (حشد) لخطورة هذا الامر ونبهت الاتحاد برسالة قصيرة وبعدها قامت العديد من عضوات المؤتمر السابق وممثلات القوى والعديد من الشخصيات والفعاليات النسائية باعتراض على هذا الاجراء وتم توجيه مذكرة اولى بتاريخ ٩٨/١٠/٢٢ لاعادة النظر بالدعوة لعقد المؤتمر الاستثنائي وللاسباب التالية :

١ـ الموجبات النظامية أـ (الفقرة ز المادة ١٩) لا يجوز دعوة المؤتمر الطارىء الا وفق قواعد دعوة المؤتمر الى الاجتماعات العادية والمؤتمر العادي لم يبق عليه مدة طويلة بحيث يستدعي مؤتمرا طارئا بـ المادة ٢٨ ( لا يعدل هذا النظام الاساسي او اي من احكامه الا في المؤتمر العام ولم يرد اي نص يشير الى اعطاء المؤتمر الطارىء الحق بتعديل النظام الاساسي .

جـ سبق واقر المؤتمر العام ٩٧ عقد مؤتمر استثنائي (طارىء) بعد مدة اقصاها (٦) اشهر الامر الذي لم تنفذه قيادة الاتحاد ، لا بل قام المجلس المركزي باتخاذ قرار رقم ٩٧/٥ بتاريخ ٩٨/٥/٢٩ ( اي بعد مضي باعتماد اللائحة الداخلية الموظفات على ان يتم اعتمادها نهائيا في المؤتمر العام ، وهذه جميعها مخالفات لقرارات المؤتمر العام (ايار ١٩٩٧).

٢ـ في جدول الاعمال : أـ لقد نص قرار المؤتمر العام العادي (ايار ٩٧) على الدعوة لمؤتمر طارىء بجدول اعمال محدد (بحث لائحة الموظفين واللائحة التاديبية) .. ولم يتم تنفيذ ذلك .

بـ (الفقرة زمن المادة ١٩) تنص « على ان لا يدرج على جدول اعمال الاجتماع الطارىء سوى البند اوالبنود الواردة في قرار الدعوة وهنا تأتي مخالفة جديدة باضافة بند جديد ينص على تعديلات على النظام الاساسي .

جـ ـ في خلق الاعضاء الدعوة الى مؤتمر استثنائي بالعضوية القديمة للمؤتمر العام (ايار ٩٧) يلغي حقوق الاعضاء الجدد على مدار عام وتحرمهن من المشاركة في اقرار سياسة الاتحاد وهو حق مضمان في المادة ١٢ الفقرات (ب ج د ح) والمادة (٣٠) الفقرة التالية .

وهذه المخالفات جميعها تمس النظام الاساسي وحقوق الاعضاء والنهج الديمقراطي للاتحاد .

وبناء على دعوة من قيادة الاتحاد تمت جلستي حوار مع عدد من ممثلات القوى السياسية والفعاليات النسائية ، وبعد ان تبين ان هناك اصرارا على عقد المؤتمر تم ايضا تقديم مذكرة جديدة بتاريخ ٩٨/١١/٩ ممهورة بعشرات التواقيع من عضوات المؤتمر تتضمن ما يلي :

تأكيدا لهوية الاتحاد كاتحاد وطني ديمقراطي باطار عريض يتسع لكل امرأة اردنية توافق على نظام الاتحاد واهدافه وتجنبا لاية اجراءات قد تمس وجود الاتحاد او تؤثر على مكانته ودوره فاننا نبدي الملاحظات التالية :

اولا : ان لدى المئات من عضوات الاتحاد اعتراضات جدية ويسود في اوساطهن استياء هام مما ال اليه الاتحاد وابرز اوجه الاعتراض ما يلي :

أـ اسلوب قيادة الاتحاد خلال الدورة الاخيرة والتي انطوت على الكثير منالمخالفات القانونية والنظامية وشكلت نمطا في الانفراد واستبعاد القواعد والكفاءات واسهمت في تعريض الاتحاد للنقد والهجوم في الصحافة وفي اوساط الرأي العام وعزلته عربيا ودوليا .

بـ الاصرار على الجمع بين الوظيفة في الاتحاد واشغال المواقع القيادة فيه خلافا للقانون وما يتعارض مع التقاليد التطوعية في العمل النقابي .

ج ـ التذرع بالمخالفات والمشكلات الداخلية لتحقيق اقصاء مدروس لكل من خالف قيادة الاتحاد في الرأي او ابدى نقدا باتباع اسلوب غير حيادي في معالجة اوجه الخلل والمشكلات الداخلية . وقد صدرت العديد من قرارات الفصل بحق عدد لا بأس به من الاعضاء .

واكدت المذكرة ان المئات من عضوات الاتحاد يعترضن بشدة على الدعوة لعقد مؤتمر استثنائي وذلك :

ـ ان الدعوة غير قانونية ومخالفة للنظام .

ـ انها تأتي في وقت اصبح فيه المؤتمر العام العادي على الابواب وليس هناك اي سبب طارىء اواستثنائي يبرر الدعوة .

ـ ان الهدفالاساسي الواضح من التعديلات المقترحة هو تمديد مدة قيادة بعض القيادات خلافا للاسس الديمقراطية وارادة الهيئة العامة التي تجلت في اقرار مبدأ عدم التجديد لنفس الموقع لاكثر من دورتين متتاليتين .

ـ ان تعامل قيادة الاتحاد الحالية مع مسألة العضوية وخاصة فيما يتعلق بالعضوية الجديدة ولعضوية المؤتمر الاستثنائي المقرر تنم عن رغبة في اقصاء عضوات الاتحاد وتنطوي على جملة من الاشكالات القانونية الناشئة عن استبعاد مشاركة العضوات الجديدات والفروع المستحدثة من عملية تعديل النظام واقرار اللوائح حيث هم ليسوا اعضاء في المؤتمر السابق .

ـ كما ان هناك جملة اشكالات ناشئة من حل هيئات ادارية وتعيين لجان مؤقتة او انتخاب هيئات جديدة لا تتمتع بعضوية المؤتمر ولا يمكن لها قانونيا ان تتشارك في اعمال المؤتمرالاستثنائي وقد اشارت هذه المذكرة ان العضوات الموقعات عليها سيتخذن كل اجراء ديمقراطي او قانوني ممكن للحيلولة دون تحقيق اهداف شخصية على حساب اهداف الاتحاد العام ودوره وتاريخه وحقوق اعضائه ورغم الحوارات والمذكرات العديدة قامت قيادة الاتحاد بمخالفات وتجاوزات لا حصر لها بعقد المؤتمر الاستثنائي ومنها عدم الاعلان عن قوائم العضوات المشاركات والتي ظهرت فقط يومانعقاد المؤتمر حيث فوجىء الجميع بشطب واضافة اسماء مثل اضافة اسماء عضوات فرع الحصن وعدم اضافة عضوات فرع عجلون ، مع العلم ان عضوات الفروع لا يحق لهم المشاركة وهذا ما تم الاتفاق عليه اثناء الحوارات ، ومثل هذه الانتهاكات عقد المؤتمر الاستثنائي واقر كل ما هو مخطط له في تعديلات تكرس هيمنة القيادة الحالية لفترة طويلة قادمة . وقد قامت من جديد العديد من عضوات المؤتمر بتوجيه المذكرة التالية لقيادة الاتحاد ولوزارة الداخلية : نحن الموقعات ادناه من عضوات المؤتمر العام لاتحاد المرأة الاردنية المنتخبات وعضوات الاتحاد نعلمكم بما يلي : ١) نطعن في شرعية ونظامية المؤتمر الطارىء لاتحادنا الذي دعوتم اليه يوم ١٩٩٨/١١/١٣ ونعترض على جميع القرارات التي تصدر عنه .

وذلك لان الدعوة قد تمت خلافا للنظام الاساسي للاتحاد من حيث الاسباب والدعوة وجدول الاعمال والعضوية ولعناصر اخرى تم اعلامكم بها خطيا اثناء قيامكم بالتحضير لهذا المؤتمر الطارىء لا زالت مشكلة الاتحاد وشرعية المؤتمر الاستثنائي والقرارات الجديدة المتخذة قائمة ومحتدمة .

وتخشى الفعاليات النسائية الحزبية والمستقلة ان تقوم قيادة الاتحاد الحالية باستخدام التعديلات التي اجريت في المؤتمر الطارىء الذي عقد بدون نصاب واتخذ قرارات حاسمة تحدد مصير الاتحاد بدون نصاب ايضا ، لكي تعطل النظام الاساسي ذاته بالتجديد التلقائي لنفسها مدة اخرى تعطي لها المهلة الكافية لاعادة تنظيم القاعدة النسوية في الاتحاد باعادة النظر بالعضوية العامة بما يتناسب ومتطلبات اعادة انتخاب القيادة ذاتها لثلاث سنوات اخرى والى الابد .. ان هذا القلق لا يمكن ايقافه ، والعودة الى الاصول الديمقراطية في الاتحاد الا بوقف تنفيذ قرارات المؤتمر الطارىء غير القانوني ، وطرح كل شيء على المؤتمر العادي الذي سوف يتم في الربع الاول من العام المقبل ..



## مطالبين بانصافهم اسوة بالجامعات الاخرى

اربد ـ الاهالي ـ سهير ابو رواق

في الزاوية الراسية لبطاقة التسجيل والهويات الطلابية يقرأ الناظر عبارة كتب عليها (كلية الحصن للمهن الهندسية ـ البوليتكنيك ـ جامعة البلقاء التطبيقية) فيخيل له ان يدخل صرحا علميا يتبع لجامعة رسمية .

كلية الحصن للمهن الهندسة التي تأسست عام ١٩٧٣ في مدينة اربد ، يدرس فيها ما ينوف عن ثلاثة الاف طالب وطالبة من مختلف المناطق ويدرسون في مختلف التخصصات العلمية الاساسية النادرة . وتحقيقا لرغبة العديد من الطلبة زارت «الاهالي» الكلية والتقت الطلبة الذين تحدثوا لها عن الهموم والامال .

### لا بديل عن اتحاد الطلبة

مطلع العام ١٩٩٨ قامت الكلية بقبول الطلبة على اساس ان التخصصات تابعة لجامعة البلقاء التطبيقية وفي حقيقة الامر انه عند انتهاء الدبلوم واظهار النتائج فتم قبول ١٠٪ فقط من الطلبة الناجحين حسب معدلاتهم ، وهذا امر غير منصف وان فرص الالتحاق بالجامعة غير متكافئة مع العلم ان الهوية وبطاقة التسجيل والخطط الدراسية توضح تحت مسمى جامعة البلقاء التطبيقية ، وعدا على ان هناك تخصصات في الكلية مثل (تصميم الازياء) و (البتروكيماويات) لا يمكن اكمالها في الجامعة لعدم وجودها هناك ويضطر الطالب المختار او المقبول ان يختار تخصصا اخر منذ البداية .. وعند عملية التسجيل للمواد يعطى الطالب عبئا ثقيلا اقل شيء ١٨ ساعة معتمدة بالاضافة الى وجود نظام الموازي للقبول في الكلية برسوم اضافية مرتفعة .

وقد اشار بعض الطلبة منهم محمد احمد الى عدم السماح لهم باقامة الاندية الطلابية والجمعيات والمفروض ان يكون لهم مقاعد في مجلس اتحاد الجامعة القائم وفق انتخابات ديمقراطية تقام داخل الكلية .

### نقص في الخدمات

وتحدث مجموعة من الطلبة منهم سامر محمد ومجدي سويدان عن نقص في المرافق العامة والخدمات مثل ضيق مساحة المكتبة وعدم احتوائها الكتب الجديدة والملائمة لتخصصات الطلبة ، ايضا المختبرات غير مجهزة بالاجهزة الحديثة خاصة مختبرات الحاسوب التي تعاني من اكتظاظ وازدحام في الشعب ، فداخل الشعبة الواحدة يوجد اكثر من ٤٠ طالب كل خمسة طلاب يتنافسون على استخدام كمبيوتر وبرمجياته معطلة .. وجراء ذلك كل خميس يكون يوم دراسي كامل لاعطاء المختبرات . ونوه البعض الى ان مياه الشرب تكاد تكون مفقودة ويعاني الطلبة من صعوبة في التسجيل والسحب والاضافة . والاخطر من كل ذلك عند انتهاء عملية التسجيل تعطى برامج خاطئة لهم دون وجود رقابة او دقة في العمل .

### الامن الداخلي مطلوب

كذلك اكد بعض الطلبة ان الكلية عرضة دوما لتدخلات خارجية من مجموعة شباب تسلك طرق الانحراف مما يهدد امن الكلية ويثير الشبهات حولها ، لذا لا يمر يوم واحد حتى ترى الدوريات الخارجية من اجهزة الامن العام (ومركز امن الحصن) تزور مبنى الكلية لتستطلع الاخبار مما يثير القلق داخل الوسط الطلابي خاصة اننا في حرم الكلية هدفها التعليم والدراسة اولا واخيرا .

واشاروا ايضا الى ان الانشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية تكون شبه معدومة وباب المسرح دوما مغلق امام استيعاب هوايات الطلبة حتى ان حجز كرة القدم يتطلب ان يدفع الطالب مبلغ (ربع دينار).

واخيرا يطالب الطلبة بالغاء امتحان الدبلوم (الشامل) كونهم يتبعون الى جامعة كذلك يطالبون بايجاد فرص عمل متكافئة لهم بعد التخرج كون تخصصاتهم العلمية نادرة مع العلم ان الكلية قد قامت مطلع العام الحالي ١٩٩٨ باستدعاء كافة الطلبة الخريجين لغايات التعيين ولكن هذاالامر لم ير النور على ارض الواقع حتى الان .

## رحلة صغيرة في عالم لنا



الاهالي ـ احمد طالب جامعي ، قارب على الانتهاء من دراسته ، التي يكون قد افنى فيها من عمره ست سنوات ، وهو الذي كان يظن ان بامكانه التخرج سريعا والخروج الى الحياة العملية ، فثمة افواه عديدة تعتقد ان شهادته ، ستكون العصا السحرية او فانوس علاء الدين، الذي سيغير اوضاعها البائسة .

يقول احمد الذي التقته الاهالي صدفة في احد المطاعم الشعبية يصنع الفلافل : تخيلوا كيف يمكن لواحد مثلي لم يتجاوزالرابعة والعشرين من عمره ، ان تتنازعه كل هذه الهموم، وكيف لواحد مثلي تنتظره عشرة صباح مساء ، تسأل عن خبزها ، دفاتر مدارسها ، فذاك يبحث عن حذاء رياضة على الرغم من غياب حصة الرياضة في كثير من مدارسنا واخرى علبة الوان ، اصرت مدرستها ان تكون من الباستيل ، فالوان الشمع الفقيرة لا تجدي ولا يمكن لها ان تؤسس فنانا جديدا قد ينضم لاحقا للحركة الفنية التشكيلية الاردنية ربما يساعدنا حينها قليلا ببيع لوحاته لهواة الفن .

ويقول احمد الله ما تشاء من اعمال المخيلة لتصل الى الحالة المناسبة لشكل حياتي فاستدرجه ليتداعى بعجزي التام عن معرفة حالته وتبدأالرواية :

كنت حين اقعد المرض والدي ما زلت طالبا في الاول الثانوي في مدرسة الهاشمي ، فانا اكبر اخوتي ، لم يكن حالنا عظيما ، لكن كانت الحياة تسير بقوة الدفع الذاتي ، ولم يكن هناك حاجة العمل او التفكير به ، لكن بعد مرض والدي تحولت حياتنا الى صراع حقيقي مع الحياة ، واصبحت كل الاشياء عزيزة ، بل تكاد تكون معدومة ، ترددت قليلا بقبول عرض احد اصدقائي الذي يملك والده مطعما لبيع الفول والحمص والفلافل ، بالعمل مساء كل يوم لديه حتى التاسعة شتاء وصيفا حتى منتصف الليل لقاء دينارين وجبة ، كنت احملها معي لافواه الصغار .

وجدت ان المرض مقرف ، ويمكن بذلك ان يزيد دخلنا الشهري شيئا دينارا وهو امر غاية في الروعة .

وبدأت العمل في السادسة مساء كل يوم، اصبحت صديقا لصانع الفلافل واصبحت يداي ماهرة في صنعه واعداده، كان علي ان اغادر المدرسة في الواحدة ظهرا الى البيت مباشرة الدراسة فالمسألة لا تحتمل الرسوب او التأخر سنة واحدة ، وكل الظروف تقول بان علي ان اعمل وادرس والا فحياة ارانبي الصغار في خطر حقيقي .

ويتذكر احمد في الشهر الاول كنت امال كثيرا من والدتي من اي تأتي كل ليلة بهذه الوجبة ، ولماذا تتأخر وحين قلت لها انني اعمل رفضت بشدة وعجبتها في ذلك خوفها الشديد من ضياع حقي في التعليم ، لكنني توصلت الى اتفاق معها يحكمه النتيجة النهائية لهذه السنة الدراسية ، وفعلا فزت ، بنجاحين وتوالت السنتين حتى وجدت نفسي وقد انهيت دراسة الفصل الاول في التوجيهي ، لحظتها ثارت امي في وجهي ، كيف يمكن لك ان تدرس في جامعة بهذا المعدل ، لم يكن سيئا في الواقع وامام اصرارها على ترك العمل رغم ما سيلحقه بنا من خسارات وعدتها بالعمل ثلاثة ايام في الاسبوع فقط ، وفعلا استطعت ان اوفق بين عملي ودراستي حتى انني كنت انام عجزه وعلى فترات ، وكانت الرحلة الثانية ، يوم قبلت في الجامعة لدراسة الزراعة وانا في الواقع لم ارغب يوما ان اكون طبيبا ولا مهندسا دون تردد سارعت الى الجامعة واصبحت واحدا من طلابها ، الامر الذي يعني استقلالي عن العمل ، لكن كل المؤشرات تقول ان استمراري في الدراسة مرتبط بشكل وثيق في العمل واصبحت بين نارين هل اعمل ام ادرس وانا لا استطيع ترك واحد على حساب الاخر ، فثمة افواه كثيرة تنتظر صباح كل يوم قروشها القليلة وسندويشة الزعتر والزيت ، وثمة هيد يدق الباب مرتين في العام ، كيف يمكن لي ان اقتل بهجة الصغار واقتل نفسي :

في بداية العام الدراسة الجامعي الاول انقلبت موازين حياتي فجاءت النتائج مخيبة للامال استطعت بعد معاناة ان اكيف نفسي ، العمل كل يوم اربع ساعات يضمن لي الاستمرار في دراستي وثمة امكانية لتجاحي في الدارسة وهو ما كان ومنذ ست سنوات جامعية مرت علي وانا اعمل اربع ساعات يوميا في صنع الفلافل والفول والحمص ، واصبحت مالكا لهذا المطعم الصغير الذي تراه ، فهو ما يسد اود الصغار الذين كبروا وزادت متطلباتهم ، وزادت اعباء الحياة علي ، وقال فجأة كيف يمكن لي ان استمر في الحياة الا ما طبقت قانون ضريبة المبيعات ، وكيف سيكون الحال بالنسبة لي .. فهل ابيع الحمص والفول بسعر الهامبرجر مثلا .. ويضحك احمد .. طالبا كفي يدي عن الكتابة .

## لنا الغد

صدى النشيد العبقري : نحن الشباب .. لنا الغد .. ومجده المخلد .. ، ما زال يتردد في الساحات .. ولم يغب رغم انه واهن مستضعف .

وصدى الهتاف المدوي ، ايام زمان : صوت الطلبة .. صوت الشعب .. ما زال يجوب ساحات المدارس والجامعات يبحث عن حناجر قوية تنطلق به ضد هذا الزمان الردىء .

وصدى نشيد الصباح من الفتيان الذين كبروا : « بلاد العرب اوطاني .. اصبح ذكرى قريبة وبعيدة تتراوح بين النهوض والعثار ..

شبابنا ضائع .. تتمحى من عيونهم افاق المستقبل الذي هو مستقبلهم .. لكانهم دون قضية .. دون هدف .. دون امل صلب يقفون عليه .. يبذون عليه .. الى الامام .

ورغم جميع نضالاتهم .. ما زالوا دون اتحاد وطني للشباب .. دون اتحاد عام للطلبة .. دون اي جهة تحملهم الى الطريق نحو السمتقبل .

وها هي الالة الاعلامية والترفيهية الضخمة التي تصرف فيها رؤوس الاموال الضخمة ، تحملهم الى التغريب المتصل ... الى المجهول .. لقيم واخلاق ومرجعيات غريبة تسلب منهم حريةالارادة .. وحرية الفكر ، وحرية العمل .

وتقول انه بالرغم من ذلك كله فان لهذا الجيل من الشباب مطالب تتبلور .. وتتراكم .. ولا يمكن الا ان تنفجر يوما .. لان صدى نحن الشباب لنا الغد ، وبلاد العرب اوطاني ، لا يضي .

(رشاد)

## قراءات

٤/١

# اوسلو والسلام الاخر المتوازن والبديل الوطني

رشيد قويدر

الكتاب : اوسلو السلام الاخر المتوازن
المؤلف : نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين
الناشر : دار الاهالي (دمشق) ودار بيسان (بيروت)
الطبعة الاولى ١٩٩٨

نايف حواتمة
أوسلو
والسلام الآخر المتوازن

في كتابه «اوسلو والسلام الاخر المتوازن» والمتوج بالاهداء « الى فلسطين .. الى رواد وقوى السلام المتوازن ..» يعيد حواتمة فلسطين ، البلاد ، الشعب ، القضية ، الى مادتها بلحمها وعظمها ، الاصل ، الانتماء ، الالتزام .

يعيد الحكاية الى بداياتها الاصلية ، بعد ان فتتها اوسلو وحولها من قضية امية ، قومية ، فلسطينية الى حكايات صغرى متناثرة متنورة عشوائية ، فانتهت بدموع وشموع جنائزية.

عودة الى الينابيع ..

موضوع الكتاب العودة بالقضية الفلسطينية الى موقعها كقضية كبرى والى تاثيرها المتبادل في النظام العربي والقومي الدولي ، وثمة احساس يتوالد بعد الانتهاء من قراءة الكتاب لنزعة تامل طبيعية فهو ليس وليد زمنه الراهن ، بقدر ما يتشكل في معمعان الحركة والمواجهة .

فاللغة التي تتكلم وتسرد تصلي المكابدة بعد الكاتب القارىء ويقدر ما يتحكم بها القارىء تعود الى منبتها واصلها ، بل يتضح ان هذا مقصده واتجاهه ، فهو يضع القارىء في الفضاء الذي يرسم به الاتجاهات ، ليرسم استراتيجيا فوق نسيج هذا التشابك التفصيلي ويقيم منهجا متناميا يرتكز على رسم الاستراتيجيات ابان وخلال زمانها ومكانها في سياق المرض والتحقيب التاريخي وما الانتكاسات والاستشهادات التي جاءت قاتمة ومعززة دون ان يلحق الشرخ منها اي اللب بالدعوة لبناء جديد هو مضمونه الاساسي .

الفصل الاول : تاهيل م جرش (حروب ابادة واقتلاعه)

الفصل الثاني : حقول مدريد « ما قبل وما بعد حرب الخليج الثانية » .

الفصل الثالث : اوسلو « تراجعات عن الشرعية الدولية »

الفصل الرابع : اوسلو « المساواة والمصائر والسلام الاخر المتوازن»

الفصل الخامس : الانتفاضة المغدورة «تداعيات اوسلو»

الفصل السادس: المقاومة الوطنية والارهاب «تداعيات اوسلو»

الفصل السابع : اعمدة الحكمة «البيت الفلسطيني وسياسة الخلاص الوطني»

الفصل الثامن : « ماذا لو كنا شعبا ابيض»

الفصل التاسع : ملحق الوثائق

غني عن التذكير لجهة ما ينتجه الكتاب ، ان الكاتب بما يمثل وما هو كائن (امين عام الجبهة الديمقراطية ) هو ذاته وليد جميع النقاط الساخنة داخل فلسطين وما هو محيط بها ، واذا كان من نافل القول التعريف به ، او متابعة سيرة حياته وتحليل انتمائه الاجتماعي وموقفه وموقعه الطبقي ، لاستخراج واستكمال صورة مشروعة ، ربطا بالتكوين والذات قبالة لابد من التاكيد هنا انه في اطار نضاله وبحثه الدائب عن السلام المتوازن ، ميصر دائما بما يصل الى جوار الاشياء الصاعقة ومن الصنف القيادي الذي يمتلك قدرة تجاوزية خاصة ونادرة قدرة على المقاومة لا تلين لها ، وهو الطريق الصعب والحقيقي في وجه الاهتزازات والهزائم بالصدف والترويج والملتون الايديولوجي .

كيف؟

يخطىء من يعتقد ان صيغة اوسلو كانت وليدة زمنها وازاء التحليل التاريخي المستفيض الذي يقدمه حواتمة، ويلخص بالاجابة على سؤال تتأفوت ا لاجابة علية بين الانحراف والديماغوجيا وبين الهروب وادارة الظهر عبر «قل كلمتك وامش» لكنه ازاء ازمة التحليل يبقى التساؤل ماثلا وطاغيا كيف وصلت القيادة المتنفذة الى اوسلو بوصفه قطعا وطنيا او على الاقل قطعا مع الماضي الوطني ؟ ففي اجابة المفصلة لمقدمات اوسلو يعيد الاعتبار لتركيب التاريخ وتحقيبه بتحليل ملموس، يتطلب شهر لمواجهين قائمين في الدحض والقراءة ، يتمثل الاول بارخنة اوسلو ومنظري فكره السياسي وما يروجون فهم يحاولون توظيف التاريخ في خدمة ماربهم المشبوهة بعد ان يكونوا قد لووا عنق الحقائق التاريخية وبالعمل على احتجاز العقل والمدارك للغة جديدة من طبعات اوسلو سمتها الاولى عربي اللغة عبري الهوى ، والتي تعلل نفسها في اساسها ان هزيمة الاتحاد السوفيتي هي هزيمة للمشروع العربي الوطني ، والذي على مباشرة ان الشعوب محكوم عليها بالاستسلام والتبعية والتسويغ التسليم امرها الهم سلم . وكان النظام العربي بجسمه الفال كان حليفا للنظام السوفيتي ، علما ان النسبة الكبيرة الغالبة به ، وفي عز النظام السوفيتي كانت وال زالت في تحالف مع الولايات المتحدة الغرب ، وهذا المنطق فقد مصداقيته في الشارع الفلسطيني والذي الى ما انتهى اليه ، ربطا باوسلو ذاته ، وما رافقه الموضوعي ويحق بهم قول الشاعر ، يقين علم الصبايا الشام الذي يرفضون .

من حليب الطغام

كل الخصوم رغم ما يدعون رغم ما يعرفون باطل لا ينام بعدما البسوه رداء السلام »

اما الثاني : الذي عمل قطعا مع التاريخ والذي كان جزءا من الاول واحد اوجهه بحقبة سابقة فيتمثل موقفه في قل كلمتك وامش بما يحمل ذلك من زيغ ايديولوجي لاصحابها وبالقياس للشمار الرنان ، ويجيب حواتمة على السؤال الذي يجدر طرحه كيف ومنذ متى وعلى اي نحو جرى الشروع على ى نحو ما وصلنا اليه ؟ وإيقدم بتحليله الملموس ان اوسلو ليس حالة اولية ، وان برز كحالة اساسية بحيث يتوجب بالقياس عليها وعلى مستتبعاتها وعلى نتائجها ، ودراسة الظواهر وخليطها ووحلها والمشتقة منها مباشرة ، ودون ان يلغي عبارة السلطة الفلسطينية القائمة من العبارة البدائية لها ، وواقعها الطبقي واشكال تطورها ، باعتبار الارحام المنجبة لها ، والظروف الموضوعية المحيطة بها . وهذا النموذج من التحليل ، والمستند الى التاريخ ينمو بكامله داخل بعده التاريخي ويمنهج يفت من احادية المرجع ويقلب حواتمة الكثير من التقليدي رأسا على عقب ، السهل المستند على المصادفة او النيات او نظريات المؤامرة الشائعة ، من الكتابات الفلسطينية والعربية المجايلة والمعاصرة للحدث . فهي بمثابة نصوص تبتعد عن الاستجلاء .

فالمنهج المادي المقدم في عرضه يستجلي الاكثر غموضا ، وبلغة اخرى فهو تنسيج الموقع الطبقي والظروف التفصيلية التي تصنع اما الهزائم او الانتصارات فهو اذ يكشف وعلى هذا النحو من التناقضات يعطي لمبدأ التاريخ السلسلة المتتالية من الوقائع الشهنة هزائم ، انتصارات فشل اخفاقات التفاهمات وتحالفات الاساس وفوق نسيج هذا التشابك التفصيلي يرسم منهجا متناميا يرتكز على رسم الاستراتيجيات في سياق زمانها ومكانها ، وتقويض كامل التحليلات التقليدية القائمة على المصادفة والنيات ، والتي لا تقرأ الا الظواهر الطافية على السطح ، ويستخلص منهما استراتيجية جديدة لمواجهة الواقع الماثل والراهن .

(يتبع)

## استعدادات فلسطينية لعقد مؤتمر وطني للمعارضة

الاهالي ـ دمشق : في اطار التحضير للمؤتمر الوطني الفلسطيني في الشتات ، وبدعوة من رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الاسبق خالد الفاهوم ، انعقد يوم الخميس الماضي ، لقاء فلسطيني ضم قادة وممثلي الفصائل الفلسطينية بالاضافة الى عدد من الشخصيات الفلسطينية من لبنان والاردن وسوريا ، اضافة لرئيس بلدية نابلس السابق بسام الشكعة .

وقد حفل اللقاء بالمناقشات والاراء والاجتهادات المتعددة حول وثيقة المؤتمر وما يمكن ان يتمخض عنه وقد توصل اللقاء الوطني الى النتائج التالية :

تشكيل لجنة تحضيرية تتحمل مسؤولية الاعداد للمؤتمر الوطني في الشتات ، بحيث تضم ممثلي القوى الفلسطينية وشخصيات وطنية من مختلف التجمعات الفلسطينية ، وترك الباب مفتوحا لمشاركة شخصيات فلسطينية معروفة من التجمعات الفلسطينية في الولايات المتحدة واوروبا ومصر والعراق ودول الخليج . .

وقد اقر اللقاء ان المؤتمر الوطني للشتات خطوة رئيسية فالجهود الجارية لاعلان موقف وطني شامل من مختلف قطاعات وتجمعات الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج برفض اتفاقيات اوسلو واي ريفر وما يترتب عليه من نتائج بما في ذلك الغاء الميثاق واضعاف وتدمير منظمة التحرير الفلسطينية ومكانتها التمثيلية .

وتقرر ان يكون توقيت انعقاد المؤتمر قبل موعد اللقاء المحتمل الذي سيتحدث فيه الرئيس كلينتون في ١٩٩٨/١٢/١٤ ليشكل الرد الوطني الشعبي برفض كل ما سيتمخض عنه هذا المحفل وعدم الاعتراف بنتائجه والاصرار على التمسك بالحقوق الوطنية في الدولة المستقلة وتقرير المصير والعودة ، والتاكيد على اهمية تناسق الخطوات والجهود بين الضفة وغزة والشتات والدعوة لتنظيم اللقاءات الوطنية والشعبية في مختلف التجمعات الفلسطينية وتنظيم التحركات الشعبية والاعلامية والسياسية والسعي لتنسيق الجهود بين مختلف القوى . وتكلف رئيس المجلس الوطني الاسبق خالد الفاهوم بمتابعة الاتصالات مع الجهات الرسمية المعنية بشان عقد المؤتمر الوطني في دمشق . وتقرر ان تعقد اللجنة التحضيرية اجتماعا سريعا للشروع بالترتيبات العملية للمؤتمر الوطني امس الاثنين .

### نعي فاضل

الامين الاول واللجنة المركزية واعضاء حزب الشعب الديمقراطي الاردني ( حشد ) ينعون بمزيد من الحزن والاسى وفاة المرحوم

**ناصر العبادي**

شقيق الرفيق رافع العبادي عضو اللجنة المركزية ويتقدمون من الرفيق وعائلته واقاربه وال العبادي باحر التعازي ومشاعر المواساة الصادقة ، ويسألون الله ان يتغمد الفقيد برحمته وان يلهم اله وذويه الصبر والسلوان

### نعي شاب فاضل

ينعى محمود ابوغوش بمزيد من الحزن والاسى المرحوم

**موسى عريقات**

ويتقدم من ال عريقات باحر التعازي ومشاعر المواساة الصادقة ويسال الله ان يتغمد الفقيد برحمته وان يلهم اله وذويه الصبر والسلوان



## مخطط شارون للحل النهائي

# حل دائم الان .. وحل نهائي بعد ٢٠ عاما

الاهالي ـ حصل نتانياهو على الاغلبية فيالحكومة لادخال اتفاق واي ريفر الى حيز التنفيذ . وتدرك الاجهزة الامنية الاسرائيلية والاوساط الحكومية انه لايمكنا لحصول من السلطة الفلسطينية على اكثر مما اعطت في مجال التعاونا لامني، وتحديدا الموافقة على ادخال ال CIAالى مناطق الحكم الذاتي .

استعدادات وزير الخارجية ، اريئل شارون ، لزيارة الولايات المتحدة مطلع الشهر القادم ، تشير الى ان الازمة لاحالية في تنفيذ الاتفاق عابرة . فالتصويت او عدمه على الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني الذي الغي اصلا بطلب من حكومة بير السابقة ، اصبح مسالة هامشية مقارنة بالقضايا المصيرية المطروحة على بساط البحث والمتعلقة بالحل النهائي . زيارة شارون ستكرس لبحث موضوع الحل النهائي مع وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت ، ومن المخطط ان يجتمع شارون مع ابي مازن وابي علاء قبل خروجه للولايات المتحدة .

وقد نشرت وسائل الاعلامالاسرائيلية مخطط شارون بالنسبة للحل النهائي ، توالذي يركز على الفصل بين الحل الدائم الذي قد ينجز خلال العامين المقبلين من فترة الحكومة الحالية ، وبين الحل النهائي الذي سيؤجل بحثه الى ما بعد ٢٠ عاما ، ولا يصعب التكهن بالقضايا التي سيتضمنها الحل النهائي ، وهي نفسها القضايا التي لم يعالجها اتفاق اوسلو ، اي القدس ، واللاجئون والاستيطان . وتبقى هذهالقضايا لب النزاع الاسرائيلي الفلسطيني ، ولو كانت القيادة الفلسطينية مصرة على تسويتها لما كان بالامكان الوصول لاتفاق مع الصهاينة ابدا .

ويستدل من اللقاء الذي بدأ بين شارون وابي مازن، ان الاول يبحث عن موافقة فلسطينية على طرحه . ولكن الحقيقة المؤسفة هي انه لن يحتاج لجهود كبيرة لذلك ، فقد عبر الفلسطينيون في اكثر من مناسبة ، عن استعدادهم لقبول التراجعات شارون من حيث المبدأ ، وبالمقابل اعرب شارون عن استعداده لقبول بمبدأ اقامة دولة فلسطينية بجوار اسرائيل ، وهذاخلافا لشعاره القديم « الاردن هي فلسطين » .

لقد اتضحت المعادلة : اعتراف اسرائيلي بالسلطة لوطنية دولة ذات سيادة على الارض الخاضعة لسيطرتها ، مقابل الموافقة على تاجيل موضوع اللاجئين والقدس والاستيطان الى اجل غير مسمى . هذا الاقتراح مريح جدا للسلطة التي ستزعم انها حصلت على دولة دون ان تتنازل من حيث المبدأ عن القضايا المصيرية ، ومنجهة اخرى لن تفسم اسرائيل بشكل رسمي المناطق الخاضعة لسيطرتها في الضفة الغربية وغزة .

واذا مت تاجيل القضايا المصيرية ، فلن يبقى الا مناقشة نوع الصلاحيات التي ستتمتع بها السلطة الفلسطينية في مجال العلاقات الخارجية . فعلى سبيل المثال ، سيمنع الاتفاق هذهالسلطة من عقد اتفاقات ذات طابع امني كتلك التي تعقدها اسرائيل مع تركيا . وسيكون عليالسلطة الفلسطينية ان تاخذ بعين اعتبارها المصالح الاستراتيجية الاسرائيلية والاردنية في ان . ومن الناحية الاقتصادية سيتم بحث اتفاقات باريس المجحفة التي حالت دون تطوير الاقتصاد الفلسطيني ، واخضعت السلطة تماما المصالحالاقتصادية الاسرائيلية ، ولكن المتوقع الا تطرأ تعديلات جذرية .

واذا كان اتفاق واي قد خيب امال الشعب الفلسطيني ، فالحل الجديد الذي وصل اليه شارون وابو مازن ، سيفضح حدا لكل التوقعات بان تؤدي العملية لاسلمية الى تغيير جذري في حياة هذا الشعب . المخطط المشترك للسلطة الفلسطينية ولحكومة نتانياهو يجمد الوضع الحالي الذي يتسم بقيام سلطة لا تحترم حقوق الانسان ، ولا تهتم بالاوضاع الصعبة التي ينوء بحملها الشعب الفلسطيني داخل المناطق المحتلة وفي الشتات . وان يكون على السلطة مواجهة المعارضة فحسب ، بل ستقف امام استياء الشعب برمته الذي اكتشف حقيقة اوسلو والطابع الطبقي لهذهالسلطة التي فقدت مصداقيتها وباتت تحتمي بال CIA

# نتنياهو يرفض اطلاق السجناء السياسيين واولبرايت تقلل من اهمية الشكوى الفلسطينية

القدس المحتلة ـ وكالات : قال احد السجناء الفلسطينيين المضربين عن الطعام احتجاجا على عدم الافراج عنهم ، ان الاضراب ياتي احتجاجا على الفكر المتعنت لرئيس الوزراء الاسرائيلي والذي يرفض الافراج عن السجناء الفلسطينيين كما حمل السلطة الفلسطينية مسؤولية عدم الافراج عنهم بتجاهلها لهم ، وقال سجين من حركة فتح في سجن مجدو ، ان السجناء بدأوا اضرابا عن الطعام الى اجل غير مسمى وان الاضراب قد يمتد الى سجون اخرى . وكانت اسرائيل قد رفضت الافراج عن كل المعتقلين السياسيين الفلسطينيين فيما قللت الولايات المتحدة من اهمية شكوى السلطة الفلسطينية الى الامم المتحدة في هذا الصدد .

الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ان الاتفاق لا يلزمه بذلك . وقال لا مجال لاطلاق سراح القتلة . لقد قلت في واي انني لن افرج عن الارهابيين الملطخة ايديهم بالدماء الاسرائيلية والقتلة واعضاء حركة حماس وانصح الفلسطينيين بالا تراودهم امال في هذا المجال !!

ومن جانبه اعلن وزير الام نالداخلي الاسرائيلي افيجدور كهلاني امس ان اسرائيل لن تطلق سوى ٢٠٠ سجين سياسي فلسطيني . واوضح في تصريح للاذاعة الاسرائيلية بمقتضى اتفاق شفهي بين نتانياهو و الرئيس الامريكي بيل كلينتون ضمن اطار واي بلانتيشن سنطلق في الاجمال ٧٥٠ سجينا فلسطينيا بينهم ٢٠٠ اعتقلوا لاسباب امنية ، والاخرون لاسباب تتعلق بالحق العام .

واضاف لا ننوي اطلاق سراح اشخاص قتلوا اطفالنا لكن ساواصل التفاوض مع محمود عباس امين سر اللجنةالتنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية في هذاالشان وسيعقد الاجتماع هذا الاسبوع وقال وزير العدل الاسرائيلي تساهي هانجبي ايضا ان اسرائيل لن تفرج عن اعضاء من حركة المقاومة الاسلامية حماس ولا عن الذين قتلوا النساء والاطفال والمدنيين الابرياء بعد التوقيع على اتفاق اوسلو العام ١٩٩٣.

الا ان وزير شؤون الاسرى الفلسطيني هشام عبد الرزاق دعا الى نسيان الماضي واطلاق الاسرى.

واضاف بالعبرية في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية لقد حاربنا ووقع قتلى من الجانبين ولكن هذا من الماضي . لن نطالب بالافراج عن الذين اعتقلوا بعد اتفاق السلام (اوسلو) ولا عن اولئك الذين زرعوا القنابل في الحافلات الاسرائيلية » ..

واعلن التلفزيون الاسرائيلي ان الجيش عرض الافراج عن معتقلين تلطخت ايديهم بدماء يهودية شرط الا يكونوا من اعضاء الجماعات الاسلامية لكن نتانياهو اعترض على ذلك.

وفي واشنطن قللت وزيرة الخارجية الأميركية أم مادلين اولبرايت من اهمية الشكوى التي قدمتها السلطة الفلسطينية الى الامم المتحدة واتهمت فيها اسرائيل بتجاهل اطلاق سراح سجناء سياسيين وانتهاك اتفاق واي بلانتيشن الموقع بين الجانبين . وقالت ان الذين اطلق

## حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد)

# الحرية للاسرى في سجون الاحتلال

اصدر المكتب السياسي «حشد» بيانا جاء فيه

بدأ الاسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال الصهيوني اضرابا مفتوحا عن الطعام احتجاجا على سلطات الاحتلال وتجاهل السلطة الفلسطينية ، لعدم تضمين اتفاق واي ريفر اطلاق سراحهم وقيام سلطات الاحتلال باطلاق سراح سجناء الحق العام من غير السياسيين بموجب اتفاق واي ريفر بدلا عنهم .

ان اكثر من ٣٥٠٠ فلسطيني ما زالوا اسرى لدى سلطات الاحتلال ولا يعترف بهم كاسرى حرب بموجب اتفاقيات جنيف الدولية التي تنص على اعتبارهم كذلك ، كما ان سلطة الحكم الذاتي الاداري المحدود لا تستطيع ان تفرض على الاحتلال ان تتضمن الاتفاقيات المعقودة مع العدو الصهيوني منذ اوسلو (١) في ١٩٩٣ وحتى الاتفاقية الامنية الاخيرة في واي ريفر تشرين الماضي .

ان مظاهر الفرحة عند اهالي المفرج عنهم لم تتم اكثر من ٢٤ ساعة اذ انها اقتصرت في الغالب على اهالي السجناء الذين يطلق عليهم الاحتلال سجناء غير امنيين وحل محلها الان غضب شعبي فلسطيني لعجز السلطة عن اثارة قضية ابنائهم المناضلين من اجل الحرية والاستقلال ، لدى سلطات الاحتلال وعجزهم عن الخروج بنتائج ايجابية .

ومنذ اتفاق اوسلو اوضحت القوى المعارضة الفلسطينية العربية انه لاسلام مع الاحتلال ، ولا سلام مع المستوطنات ولا سلام دون اطلاق سراح الاسرى ولا سلام بدون القدس ولا سلام دون التمسك بحق العودة وبثبت الان ان الاتفاقيات التي توقع لا تخدم سوى الدولة العبرية وان التنازلات (بما فيها التنازل عن حقوق الاسرى بالعودة الى اهاليهم في ظل السلام الموهوم تؤدي الى مزيد من التنازل .

وفي الوقت ذاته تقوم السلطة بملاحقة المعارضة الفلسطينية وتقدم على فرض الاقامة الجبرية على الشيخ المناضل احمد ياسين في بيته في غزة في محاولة منها لتنفيذ جميع التزاماتها تجاه مصالح الكيان الصهيوني وتعجز عن الدفاع عن الاسرى وتقاوم المناضلين من ابناء شعبها بالاعتقالات الواسعة التي طالت عددا من جميع اعضاء الفصائل الفلسطينية .

اننا نطالب المجتمع الدولي بالتدخل لتطبيق اتفاقيات جنيف الرابعة بخصوص الاسرى ، ونطالب السلطة الفلسطينية بوقف مطاردة رموز قوى المعارضة والافراج عن المعتقلين في سجونها ، وفك الإقامة الجبرية عن الشيخ المناضل احمد ياسين ووضع قضية الاسرى في سجون الاحتلال على طاولة البحث قبل اي التزام اخر ، ذلك في الوقت الذي ترفض فيه الالتزامات التي تعهدت بها للاحتلال .

كما ندعو ابناء شعبنا الى التضامن مع الاسرى في سجون الاحتلال ومع السجناء المعارضين في سجون السلطة الفلسطينية ، بكل اشكال التضامن .

عاش نضال الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال

الحرية للاسرى والسجناء الفلسطينيين على ارض فلسطين

## اسرائيل تنفذ سلسلة من المشروعات لتهويد القدس وعزلها عن محيطها العربي

الاهالي ـ رام الله : قالت مصادر فلسطينية وثيقة الاطلاع بان تقريرا فلسطينيا اعد حول اخطر خطة اسرائيلية لتهويد القدس وابتلاعها منذ احتلالها عام ١٩٦٧ ارسل لعدد من القادة العرب لاطلاعهم على النوايا الاسرائيلية تجاه القدس المحتلة .

وكشف التقرير الذي اتيح الاطلاع عليه عن بدء السلطات الاسرائيلية تنفيذ سلسلة من المشروعات التي تستهدف تهويد مدينة القدس الشرقية وعزلها عن محيطها العربي لربطها بالاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ من خلال شبكة مشروعات محكمة التخطيط يشرف على تنفيذها رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو بنفسه.

واكد التقرير ان عناصر من الموساد تقود عمليات الاستيلاء على البيوت الفلسطينية في مدينة القدس المحتلة عبر اللجوء لاستخدام العديد من الطرق والوسائل الملتوية ومنها ابرام المليونير الصهيوني «ارفينغ مسكوفيتش» اتفاقات مع بنوك اسرائيلية يتم بموجبها منح قروض بمبالغ كبيرة للفلسطينيين واخذ بذلك مقابل رهن عقاراتهم كضمانة للقروض على ان يجري بيعها بعد الحجز عليها عند تخلف المقترض مباشرة عن الدفع بعد اعطائه مهلة اضافية لاكثر من ١٨ شهرا ، وتعهد مسكوفيتش بشراء هذه العقارات لبيعها بدوره للجمعيات الاستيطانية .

ولتحقيق فرض الاستيلاء على اكبر عدد من منازل البلدة القديمة تمهيدا لهدمها جرى حسب التقرير استخدام مكاتب الدوائر الرسمية الاسرائيلية الخاصة بمتابعة شؤون الفلسطينيين المدنية حيث تقوم هذه الدوائر بوضع اوراق ووثائق بيع منازلهم وممتلكاتهم دون علمهم ببيع اوراق يريدون انجازها من تلك الدوائر .

واكد التقرير بان عناصر الموساد كانوا ساعدوا المستوطنين في الاستيلاء على ١٥ عقارا في منطقة سلوان بالقدس الشرقية لبناء مستوطنة يهودية متصلة مباشرة مع حائط البراق الذي يسميه اليهود المبكى

البقية ص ٧

البنتاغون يرصد ١٧٦ هدفا عراقيا

# سيناريوهات الضربة العسكرية الاميركية

واشنطن - كتب معن الزيتاوي

بعد اسبوعين تقريبا على اتخاذ بغداد قرارها الاخير وقف التعاون الكلي مع لجنة الامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقي ، ورغم استصدار قرار من مجلس الامن يدين الاجراء العراقي الاخير ، ورغم الجولة الخاطفة التي قام بها وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين على تسع دول اوروبية وشرق اوسطية في الاسبوع الماضي ، لا يزال الرد الاميركي على قرار بغداد مبهما. فقد واصل مستشارو الرئيس الاميركي بيل كلينتون جهودهم على الصعيدين الدبلوماسي والعسكري لدراسة الخيارات الممكنة للتعامل مع الازمة الاخيرة وتقديمها الى الرئيس كلينتون في غضون الايام القليلة القادمة .

وكان الرئيس كلينتون قد اجتمع مرتين الاسبوع الماضي الى مساعديه الكبار من الامن القومي والشؤون الخارجية ، وابرزهم وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ووزير الدفاع وليام كوهين ومستشار الامن القومي ساندي بيرغر ورئيس هيئة الاركان المشتركة هنري شيلتون ومدير الاستخبارات المركزية جورج تينيت ومسؤولين اخرين. وذكرت مصادر اميركية مطلعة ان الرئيس كلينتون في حين لم يتخذ قراره بعد بشان اي من الخيارات المطروحة ، فانه «طلب اجابات عن بعض الاسئلة بالنسبة الى الخيارات الاميركية الدبلوماسية والعسكرية ، وان مساعديه سيرفعون تقاريرهم له خلال الايام القليلة القادمة» .

وعلى الرغم من ان الادارة تدرس امكانية التوصل الى حلول دبلوماسية للمواجهة الاخيرة بين العراق والامم المتحدة ، فانها على ما يبدو تعمل على مسارين متوازيين احدهما دبلوماسي والاخر عسكري . ويشدد المسؤولون الاميركيون على ان جميع الخيارات لا تزال مطروحة امام واشنطن بما في ذلك العمل العسكري ، ويؤكدون ان هناك ما يكفي من قرارات دولية لتنفيذ مثل ذلك الاجراء وهو ما يعني ان واشنطن اكتفت باصدار مجلس الامن الدولي الاسبوع قبل الماضي قرارا رسميا بالاجماع دان فيه قرار العراق الاخير وحمله مسؤولية الازمة الاخيرة .

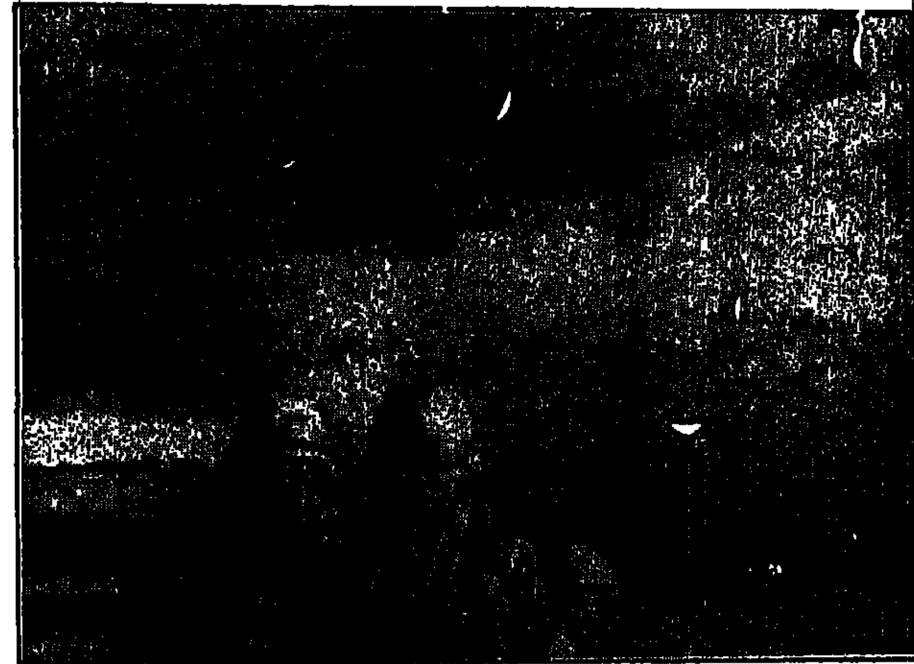
ويبدو ان الادارة متجهة الى تغيير استراتيجيتها كليا تجاه التعامل مع الازمة العراقية ، فهي تعتقد ان الرئيس العراقي لم يعد مستعدا للتعاون مع اليونسكوم، وعليه فانه بات من الافضل لها ان تركز على اساليب الاحتواء التقليدية التي تتضمن التركيز على العقوبات والقوة العسكرية معا. ويقول بعض المسؤولين الاميركيين ان ادارة الرئيس كلينتون لم تعد [illegible]

تعتقد بان اليونسكوم لا زالت تقوم بعمل جيد في العراق ، خصوصا في ضوء قرار العراق وقف التعاون معها . ويضيف هؤلاء ان واشنطن باتت تعتقد انه اما ان تكون هناك « يونسكوم حقيقية وقوية تعمل من دون اية معوقات وبتعاون كامل مع العراق ، واما لا تكون البتة» . ويستطردون بانه اذا « تم استخدام الخيار العسكري، فان واشنطن لا تتوقع استمرار اليونسكوم في العراق، ولكنها لم تعد تعتمد كثيرا على ذلك ويقول المسؤولون الاميركيون انه كي تقوم اليونسكوم بعملها فعليها ان تكون فعالة هو امر لم يكن عليه الحال منذ فترة وانه لا يمكن الحفاظ على فعالية اللجنة الدولية من دون تعاون العراق الكامل .

ويقول المسؤولون الاميركيون انه اذا قرر الرئيس كلينتون استخدام القوة العسكرية فان ذلك سينقل واشنطن الى مرحلة جديدة من تعاطيها مع بغداد ، ومن ضمن ذلك البدء في القيام بعمليات عسكرية سرية ضد النظام الحاكم ، مع التركيز على ان هناك خطوطا حمراء لا يمكنه تجاوزها مثل مهاجمة جيرانه او المناطق الكردية، ووصل الحد باحد هؤلاء تهديد العراق بانه اذا قرر صدام الرد باستخدام اي من اسلحة الدمار الشامل المتبقية لديه، فاننا سنمحو العراق بالكامل .

ويعتقد المراقبون السياسيون ، اذا اختارت الادارة هذا النهج ، فانها باتت في وضع افضل بالنسبة الى استخدام الخيار العسكري ضد بغداد هذه المرة، ويقول هؤلاء انه اذا كان ما قامت به الادارة الاميركية في ازمة شهر اب الماضي هو انها تعمدت الا ترد على العراق من اجل حملة على اتخاذ قرارات اشد نفوذا وحشدا لاستدرار شجب دولي اقوى ، فانها نجحت في ذلك اشد النجاح حتى الان على الاقل تقريبا .

ويقولون ان ما تقوم به الادارة الاميركية حاليا هو تنفيذ استراتيجية جديدة للتعامل مع الرئيس العراقي . ويشرحون بان الادارة هذه المرة كما اظهرت زيارة وزير الدفاع وليام كوهين الاخيرة من دون ان يصحبه فيها اي من مراسلي الصحافة كما جرت العادة قررت ان تبدأ عملية حشد التأييد لما ستقوم به من عمل بين الاصدقاء والحلفاء قبل ان تبدأ في عرض عضلاتها العسكرية ، واختيار الوقت الفترة المناسبة لاستخدام الخيار العسكري ضد العراق. ونقلت مجلة النيوزويك عن مسؤول في وزارة الدفاع الاميركية قوله هذا الاسبوع ان العراق وقع في الفخ مرة اخرى [illegible] الجميع [illegible] التعاون مع الامم المتحدة . كما انه بات معزولا اكثر من اي وقت مضى



منذ نهاية حرب الخليج.

ويشير هؤلاء الى موقف روسيا وفرنسا في مجلس الامن الدولي في الاسبوع الماضي ، اذ في حين عارضتا تضمين القرار اي ذكر للقوة العسكرية ضد العراق ، فانهما وافقتا على قرار في غاية القوة ضد بغداد .

وذكرت صحيفة نيويورك تايمز ان وزارة الدفاع الاميركية اعدت مسودة لسيناريوهين عسكريين ضد العراق الاول يقوم على توجيه ضربات سريعة وحاسمة لاهداف عراقية باستخدام القوات والمعدات الاميركية الموجودة حاليا في المنطقة ، وهو خيار يمكن تفعيله على الفور . اما الخيار السيناريو الثاني فيستند الى شن هجوم كاسح ضد العراق باستخدام تعزيزات عسكرية يتم ارسالها الى المنطقة على حد قول المسؤولين الاميركيين الذين يشددون على ان الرئيس كلينتون لم يقرر بعد ما اذا كان سيستخدم القوة العسكرية لارغام الرئيس العراقي صدام حسين على استئناف تعاونه مع فرق التفتيش الدولية المكلفة ازالة اسلحة التدمير الشامل العراقية .

ورغم ان الخيار الدبلوماسي الذي ينبغي ان عددا من الاطراف الدولية والعربية تطالب به اولا فان المراقبين السياسيين والعسكريين الاميركيين يرون ان احتمالات اللجوء الى الخيار العسكري باتت اليوم اقوى من اي وقت مضى منذ اندلاع الازمة بين العراق والامم المتحدة اوائل هذا العام ، خاصة بالنظر الى [illegible] حتى الان لحل الازمة بالطرق السياسية . وبسبب ازدياد مشاعر الاحباط بين اوساط الادارة الاميركية وبين حلفاء الولايات المتحدة في اوروبا ومنطقة الخليج على حد سواء ازاء تكرار الازمات بين بغداد والولايات المتحدة . وقالت النيويورك تايمز عن

مسؤولين اميركيين قولهم ان ايا من السيناريوهين العسكريين يمكن ان يلحق اضرارا كبيرة بقدرات الرئيس العراقي ، بما في ذلك المواقع العسكرية ومراكز الاستخبارات والمصانع وغيرها من المنشآت التي يشتبه في انتاجها اسلحة كيماوية وبيولوجية ويقدر الخبراء العسكريون الاميركيون عدد المراكز التي يمكن لواشنطن ان تستهدفها في عمليات كهذه تصل الى ١٧٦ مركزا.

ويقول المسؤولون ان السيناريو العسكري الاول يتميز بعنصر المباغتة ويمكن تنفيذه باستخدام الطائرات الحربية الاميركية الموجودة على متن حاملة الطائرات (دوايت ايزنهاور) المرابطة في المنطقة وصواريخ كروز التي يمكن اطلاقها من قطع بحرية اخرى ترابط هي الاخرى في المنطقة.

اما السيناريو الثاني ، فيقول المسؤولون انه يمكن ان يحدث اضرارا اكثر فداحة لكنه يتطلب استدعاء تعزيزات بحرية وجوية اضافية موجودة في الولايات المتحدة ، ويقول المسؤولون ان هذه التعزيزات الموجودة تحت الطلب ، يمكن ان تصل الى المنطقة في غضون ٩٦ ساعة .

ويقول المراقبون انه اذا تم تقرير استخدام الخيار العسكري فان التبرير المعلن لذلك سيكون تأييد تنفيذ قرارات مجلس الامن وتقليص قدرة العراق على صنع اواستخدام اسلحة الدمار الشامل ولكن المسؤولين نبهوا ان تبريرهم المعلن لن يكون القضاء على اسلحة الدمار الشامل ولا اطاحة الرئيس العراقي لان ليس بالامكان القيام بتدمير الاسلحة او اطاحة الرئيس العراقي عن طريق غارات جوية او صاروخية .

ويعتقد المراقبون الاميركيون انه بات من الصعب على الادارة ان تتوانى قدرا اكبر من الوقت قبل ان ترد بقوة على قرار العراق الاخير . ونقل عن احد المسؤولين الاميركيين قوله في ذلك : « ان الرئيس سيبدو في غاية الضعف ، وكذلك الامم المتحدة ، وهو امر لسنا معنيين به حاليا». غير ان المسؤولين الاميركيين يشددون في الوقت نفسه على ان الادارة لم تقرر بعد ما اذا كانت ستمنح الرئيس العراقي مهلة نهائية قبيل قيامها باي عمليات عسكرية . ومع ذلك فان المراقبين يرون ان جدول اعمال الرئيس كلينتون بيما يكون احد العناصر التي تحدد موعد القيام باي عمل عسكري اميركي ضد العراق، لا سيما وان كلينتون بدأ منذ يوم السبت الماضي جولة اسيوية تستغرق نحو عشرة ايام . ويفضل العديد من مساعدي الرئيس ان يكون موجودا داخل البلاد في حال تقرر القيام بعمليات عسكرية ضد العراق ويقدر المراقبون انه بناء على هذا وبغض النظر اي من السيناريوهين سيختار الرئيس كلينتون فان العمليات العسكرية الاميركية في الخليج « لا زالت على بعد بضعة اسابيع وهي المهلة التي يريدها الاميركيون لاقناع مواطنيهم وشعوب العالم بان واشنطن ليست متعطشة للدمار وان صدام حسين منح اكثر من فرصة لتجنب الضربة العسكرية ، ولكنه رفض كل الطروحات والدعوات.

وفضلا عن ذلك ، يقول المراقبون ان الرئيس كلينتون يريد بضعة ايام اضافية لتبين ما ستسفر عنه النقاشات الدائرة في الكونغرس الاميركي بشان قضيتين رئيسيتين يمكن ان تلعبا دورا مهما فياختياره اي من السيناريوهين المطروحين عليه ، او حتى اختيار المسار الدبلوماسي وهاتان القضيتان هما : ما ستقرره اللجنة القضائية في مجلس النواب للناحية المضي قدما في اجراءات محاكمته برلمانيا بسبب فضيحة مونيكا لوينسكي وحسم الخلافات في اوساط القيادة الجمهورية في الكونغرس وتعيين قيادة جديدة للحزب بعد اضطرار زعيم مجلس النواب المحافظ نوت غينغريتش الى الاستقالة في الاسبوع الماضي بسبب تحميله جزءا من مسؤولية الفشل الذريع الذي مني به الجمهوريون في الانتخابات النصفية الاخيرة .

## اميركا تطالب بالغاء لجنة التحقيق الدولية بالممارسات الاسرائيلية

[illegible]



السفير الكوبي في لقاء وداعي مع الاحزاب الاردنية :

# لم ننجح في اقامة مصنع لتكرير السكر

الاهالي — عمان — اكد السفير الكوبي غير المقيم في عمان ان محاولات كوبا في انشاء مصنع لتكرير السكر في عمان قد فشلت رغم اننا حققنا بعض التقدم في علاقتنا التجارية .

وقال في لقاء جرى الاسبوع الماضي مع عدد من الامناء العامين للاحزاب الوطنية الاردنية مودعا اياهم الى منصبه الجديد في العلاقات الخارجية في الحزب الشيوعي الكوبي بصفته عضوا في اللجنة المركزية للحزب .

وقد اكد السفير موقف بلاده من نصرة القضايا العربية ، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وقضايا الصراع مع الولايات المتحدة الامريكية التي تحاول السيطرة على مقدرات الوطن العربي والعالم .. رغم كل جهودها واكد ان كوبا ما زالت وستبقى صامدة في محاولاتها اخضاعها ودفع قيادتها وشعبها على تغيير نهجها الاشتراكي .

واضاف اننا جميعا في خندق واحد ضد سياسات الولايات المتحدة والصهيونية العالمية . وقال « ان ما نطلبه هو دعوة اصدقائنا والقوى السياسية بمواصلة التضامن مع كوبا .. فنحن بحاجة لهذا هذا التضامن اذ اننا نمر بظروف عدوانية نتيجة لحصار دام اكثر من ٣٥ عاما .. ونواجه سياسة عدوانية تفرضها الولايات المتحدة الامريكية التي لا تبعد عن شواطئها اكثر من ١٥٠ كم . ان الامريكان يعتبرون انفسهم ملوك العالم الان .. وينظرون الى كوبا باعتبارها خارجة عن ارادتهم ..

واكد ان الولايات المتحدة «تخلق لنا العديد من المشاكل على الصعيد الاقتصادي ومحاولات تعطيل علاقاتنا مع البلدان المختلفة .. الا اننا نقوم رغم الحصار والتهديد بفتح افاق جديدة » .

ومن الجدير بالذكر انه حين سقط الاتحاد السوفيتي اعتقد كثيرون ان كوبا لن تستطيع الصمود ، وانها ستنهار هي الاخرى ، ولكن ٩ سنوات مرت حتى الان ، وما زالت كوبا صامدة .

وسارعت كوبا الى اتخاذ العديد من الاصلاحات السياسية والاقتصادية لمواجهة الظروف الجديدة ، وطرأ تحسن على النمو الاقتصادي الا انه بطيء وعملت كوبا على فتح علاقات جديدة على الصعيد الدولي ، حتى ان بعض حلفاء الولايات المتحدة لا يتفقون معها على عزل كوبا .

وقال : « نحن نصوغ سياستنا بشكل مدروس ولا ننجر وراء الاستفزازات الامريكية المتكررة ونتمسك بسياسة مبدئية ثابتة دون اي تنازل » .

واضاف ان الذين تنازلوا في منظومة الدول الاشتراكية قبل ٩ سنوات « فقدوا الانجازات التي تحققت قبل الانهيار الكبير .. والان فقدوا كل شيء تقريبا » .

وقد قام السفير بتوجيه دعوة للاحزاب الاردنية لزيارة كوبا في الوقت الذي يجدونه مناسبا .

وعبر الامناء العامون الذين حضروا اللقاء الوداعي عن تضامنهما الكامل مع كوبا . في صراعها دفاعا عن استقلالها وكرامتها الوطنية وطريقها الاشتراكي الذي اختارته في وجه السياسة العدوانية الاميريكية ، واكدوا انهم في خندق واحد ضد هذه السياسة التي تتخذ طابعا كونيا .

وشكروا على الدعوة وقبلوها ليجري في وقت لاحق دراسة موعد تنفيذها .

## مصر : علماء وخبراء يحذرون من النقص القادم في المياه

القاهرة : من عادل حنفي

تزايدت التحذيرات العلمية من تعرض مصر لازمة مؤثرة في المياه العذبة بشكل واضح . فقد تعددت توقعات الخبراء من ان نصيب مصر منها سوف يتجه الى انخفاض ملموس في نصيب الفرد من المياه المتاحة بمقدار الثلث خلال الجيال المقبلة ، وان الانخفاض سيكون اكثر حدة . اذا وضع في الاعتبار احتياجات الزراعة والصناعة من المياه خاصة في ضوء المشروعات العملاقة التي بدأت مصر سعيا قويا لانجازها ولذلك فان الكلام المرسل عن فائض المياه في مصر الذي يمكن ان يتوجه شرقا من سيناء الى اسرائيل ، انما يعني فرض مزيد من الحصار لتجويع الزراعة المصرية. ولقد كانت مصر حاسمة في هذه القضية حين اكدت الحكومة المصرية انه ليس لدى مصر نقطة مياه واحدة فائضة يمكن ان توجه لغيراراضيها ومشروعاتها .

وفي كل الاحوال فان الاحصائيات والمعلومات تقدم صورة دقيقة لصدق رسالة التحذير من النقص الحاد المتوقع للمياه في مصر .

في البداية يحذر عالم البيئة العالمي د . مصطفى كمال طلبه مدير المركز الدولي للبيئة والتنمية من تناقص نصيب الفرد في مصر من المياه .

ويقول ان نصيب الفرد في مصر كان في عام ١٩٨٦ نحوالي ١١٥٠ مترا مكعبا وانخفض الى ٩٤٣ مترا مكعبا في عام ١٩٩٤ ، وتوقع ان يتناقص نصيب الفرد الى ٧٩٢ مترا مكعبا عام ٢٠٠٠ مشيرا الى ارتفاع احتياجات مصرالمائية من ٧٠ مليار متر مكعب عام ٢٠٠٠ الى ١٤٠ مليار متر مكعب عام ٢٠٢٠ ووصف هذه المعدلات بانها هائلة وتزيد على ضعفي حصة مصر المائية وايراد نهر النيل الذي يغذي مصر والسودان والذي يبلغ ٨٤ مليار متر مكعب، كما وصفها بانها تزيد على اقصى حد لفيضانات النيل في هذا القرن والمقدر بنحو ١٩ مليار متر مكعب . من المعروف ان حصة مصر من مياه النيل تبلغ حاليا ٥٥٫٥ مليار متر مكعب سنويا ، كما يبلغ نصيب الفرد سنويا من المياه الف متر مكعب وهو ما يصفه خبراء المياه بانه يمثل حد الفقر .

نفس ازمة نقص المياه ترصدها دراسة المجالس القومية المتخصصة في مصر والتي تحذر من تزايدالطلب على المياه خصوصا في مجال الري والتنمية الزراعية .. حيث ان الطلب يتزايد على الماء في المناطق الصحراوية والتي تمثل اكثر من ٩٦٪ من مساحة المنطقة بفرض استصلاحها بزراعتها وتغيير الارقام الى ان نصيب الفرد من الماء اخذ في التناقص بسرعة هائلة بعد ان كان في عام ١٩٨٤ ١٣٥٠ متر مكعب سنويا ، انخفض الى الف متر مكعب سنويا وبالمقابل تبقى كافة موارد مصر المائية دون زيادة او تطوير حتى عام ٢٠٠٠ بحد ادنى وهو نفس العام الذي يصل فيه عدد السكان الى ٧٠ مليون نسمة وينتظر ان يقل بالتالي نصيب الفرد من المياه الى ٨٠٠ متر مكعب بالسنة . وهوالامر الذي يعني توقف مساحات كبيرة من التوسع الزراعي .. واتساع الفجوة الغذائية واستيراد الجزء الاعظم من الغذاء من الخارج .

وتشير الدراسة الى ان مصر اذا سارت على سياسة استصلاح ١٥٠ الف فدان سنويا فانها سوف تستهلك كل نصيبها من مياه النيل وكل ما يمكن استخدامه من المايه الجوفية ، وما يمكن اعادة استخدامه من مياه الصرف الزراعي والصحي .

وتضيف ان السياسة المائية التي تم وضعها في عام ١٩٧٥ لا بد ان يعاد فيها النظر مرة اخرى ، وتضع نفس الدراسة مجموعة من الحلول والمقترحات طالبت بأخذها في الاعتبار في اية سياسة مائية بهدف اعادة النظر في استهلاك المياه وتوزيعها بطريقة اخرى واعادة حصر الموارد المائية ، وما ينتظر ان يضاف اليه او ينقص منها على الاقل حتى عام ٢٠١٠ ، على ان يتم وضع هذه السياسة على عدة اسس اهمها الاستفادة باكبر قدر ممكن من المياه الجوفية ومياه الصرف الزراعي والصحي ليعاد استخدامها لري وترشيد استخدام المياه في جميع المجالات مع مراعاة السحب النزولي من بحيرة السد العالي في السنوات الشحيحة .

في هذا الاطار ايضا يطالب خبراءالراي والموارد المائية وكما تعكس الدراسة باعداد دراسة لكيفية الاقلال من فاقد مياه الصرف الذي يصل الى ١٥ مليار متر مكعب سنويا وكذلك الفقد التبخيري ٣ مليارات متر مكعب وذلك لضبط احتياجات مصر من المياه .

اضافة الى اصلاح بوابات الترع والخزانات واعادة بناء بعض السدود واصلاح شبكات المياه مع دراسة اساليب منع تلوث مياه الصرف والتعريف بالخطورة المترتبة على استخدام المبيدات الزراعية في الري والنظر في تحميل المتسبب في التلوث تكاليف اصلاح ما افسده .

## قادة الجيش الروسي يعارضون التوقيع على (ستارت ٢)

الاهالي - خاص - موسكو

شارك رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف في الجلسة المغلقة التي عقدها مجلس الدوما الاسبوع الماضي لمناقشة الاجراءات التي تقترحها حكومته للخروج من الازمة الاقتصادية التي تعاني منها روسيا نتيجة الاصلاحات المالية والنقدية التي اوصى بها صندوق النقد والبنك الدوليين واخذت تطبقها منذ انهيار النظام الشيوعي . ونقلت الصحف الروسية المعارضة عن نواب ينتمون لاحزاب اليسار الروسية قولهم بان النائب الاول لرئيس الوزراء ماسليوكوف قدم للمجلس صيغتين للخروج من الازمة الاولى تنازلية والثانية تشاورية ، وتنطلق الصيغة الاولى من الحصول على قروض من الجهات الدولية كحل سريع وسهل للازمة محذرا بانها في جوهرها تنطوي على مخاطرة تقديم مزيد من التنازلات السياسية والاقتصادية للجهات الدولية الدائنة والتي ستتجلى نتائجه في المستقبل القريب في تعميق تبعية روسيا للدول الدائنة ناهيك عن تقييد حركة روسيا باتجاه تحقيق تنمية مستقلة . اما الصيغة الثانية فترتكز اساسا على مبدأ الاعتماد على الذات وهذا يتطلب احياء قوى الانتاج المحلية وتوفير الحماية للمنشآت الصناعية والخدمية الروسية وهي الصيغة التي ترفضها الجهات الدولية الدائنة وعلى راسها البنك الدولي كما تلاقي معارضة من جانب الولايات المتحدة الاميركية التي تعهدت بتقديم مساعدات غذائية لروسيا خلال فصل الشتاء بقيمة ٨٠٠ مليون دولار وفي مداخلة لنائب رئيس الوزراء حول البدائل المطروحة حذر من الشروط التي يضعها صندوق النقد الدولي لتقديم القروض لروسيا وقال ان القبول بصيغة القروض كحل لمشاكلنا الاقتصادية يرتب علينا التزامات عسكرية عديدة من اهمها تقليص الجيش الروسي الى اقل من نصفه والتوقيع على معاهدة (ستارت٢) التي تنص على تدمير اسلحته الباليستية .

من جهته عارض الجنرال ماكاشوف اقتراح نائب رئيس الوزراء وقال ان المصادقة على المعاهدة تعني من الناحية العملية تنازل روسيا عن حماية امنها ويقول المراقبون ان موقف ماكاشوف يعكس معارضة الجنرالات الروس التوقيع على المعاهدة .

في هذا الوقت تحاول حكومة بريماكوف تطبيع الوضع غير ان قوى الفساد واوكار الاعلام الصهيوني تقف ضدها وترفض افشال مخطط الحكومة الاصلاحي فقد بدأت بشن حملة اعلامية تستهدف تسخيف برامج الاصلاحات المالية والنقدية مدعية بانها في جوهرها صورة منتجة من تلك التي كانت مطبقة ابان الحكم الشيوعي وفي سياق هذه الحملة الاعلامية التي تستهدف اساسا اثارة مخاوف الغرب الرأسمالي والحيلولة دون موافقته على تقديم القروض والمساعدات المالية التي تحتاج اليها روسيا لتجاوز ازمتها الاقتصادية ، فقد وسعت من نطاقها لتشمل في طلعها اللاذع التصريحات التي ادلى بها الجنرال العجوز مكاشوف وحمل فيها على اليهود متهما اياهم بانهم السبب الرئيسي للمآسي الاجتماعية والكوارث الاقتصادية التي تعاني منها روسيا حيث كانت القنوات التلفزيونية الثلاثة الرئيسية التي يملكها المليونير اليهودي الروسي بوريس بيريزوفسكي على الجنرال ووصفته بالداعية الفاشي مطالبة بتقديمه للمحاكمة بسبب مواقفه المعادية لليهودية وحل الحزب الشيوعي الذي ينتمي اليه لامتناع الحزب عن ادانته وفصله فضلا عن تبني الحزب مواقف مماثلة في عدائها لليهود . وتواصل هذه المنظومة الاعلامية حملتها ليس ضد اليسار وحكومة بريماكوف بل ضد روسيا وتاريخها وتراثها وامنها وقواتها المسلحة وعلومها وثقافتها .

## «واشنطن بوست» : المهمة الجديدة لوكالة المخابرات المركزية

[illegible]

## الجمهور الامريكي يفقد الثقة بمؤسسة الرئاسة

الاهالي ـــ تعتبر نتائج الانتخابات الاخيرة لمجلس النواب الامريكي انتصارا ساحقا للرئيس كلينتون المتورط في قضية مونيكا لوينسكي . فعلى العكس من كل التوقعات بان تؤثر هذه الفضيحة سلبا على اداء الحزب الديمقراطي في الانتخابات الكونغرس ، فقد تمكن هذا الحزب من زيادة مقاعده، ويحدث عادة ان يفقد حزب الرئيس الحاكم عددا من مقاعده عندما تجري الانتخابات في فترة ولايته. ولكن هذه المرة ورغم الفضيحة ، خالف الديمقراطيون كل التوقعات . ورغم ان الديمقراطيين لا يتمتعون بالغلبية في الكونغرس ، الا ان هذه النتيجة تعتبر هزيمة للحزب الجمهوري .

نسبة المصوتين التي لا تتعدى الثلث، تشير الى الوضع المتردي للديمقراطية الامريكية .

فالجمهور الامريكي غير مبال ، لا باخلاق رئيسه ، ولا بالعملية الانتخابية ذاتها . وهناك صلة قوية بين الحقيقتين ، اذ انهما تثبتان ان هذا الجمهور فقد الثقة بمؤسسة الرئاسة ، فهو من جهة مقتنع بفساد اخلاق كل الساسة ، ومن جهة اخرى يرى ان العملية الانتخابية لن تحدث تغييرات جوهرية في حياته . وتثبت هذه الانتخابات ان التعددية الحزبية وحدها لا يمكن ان تضمن الديمقراطية الحقيقية . ففي الواقع من يسيطر على حياة المواطن الامريكي ليس هذا الرئيس او ذاك ...

الديمقراطي في انتخاب ممثليه . ولكن ما يحدث في الولايات المتحدة يثبت ان التعددية الحزبية لا تضمن الديمقراطية طالما انها تخدم دكتاتورية رأس المال . والمشكلة لا تكمن في وجود حزب واحد او اكثر ، بل في استعداد كل حزب وكل سلطة للاحتكام الى رغبة الطبقة العاملة والجمهور بشكل عام .

لقد سقطت دكتاتورية البروليتاريا في الاتحاد السوفيتي لان الحزب الحاكم كان حريصا على مصالح اعضائه البيروقراطيين ولم يفسح المجال للطبقة العاملة للقيام بدور يؤثر في حياة المجتمع ، الامر الذي حول العمال الى غير مبالين بعد ان عجزوا عن تغيير ...

... وسائل الاعلام معه اذا اراد الفوز.

لقد كانت الدعاية الرأسمالية المعادية للاتحاد السوفيتي تركز على نظام الحزب الواحد الذي منع المواطن الروسي من ممارسة حقه ...

... الامريكي لا يخجل يكون رئيسه كاذبا او فاسدا اخلاقيا ، طالما انه يحافظ على وضع اقتصادي مريح ، فالحقيقة التي ممكن ان نعلمها من ...

## قراءة في كتاب « العولمة » ليحيي اليحياوي

... تطور كوني موجه للتصدير .

... الاخرين في الاستمرار وفي الحياة.

... ويقارب يحيى اليحياوي ...

## واي بلانتيشن : اتفاق من عالم خرافي

**د. محمد مورو**

يصلح اتفاق واي بلانتيشن ان يدخل كمصطلح جديد في عالم المأساة او الكوميديا السوداء او الخرافة ، ذلك انه من العبث القول ان هناك طرفان كانا على جانبي مائدة ، المفاوضات بل ثمة طرف واحد ليس الا .

اذا كان يمكن استخدام التعبير على طريقة الواق الواق وهي بلاد خرافية تستخدم مادة التدليل على نفي شخص الى جهة غير معلومة ...

حماس والجهاد الاسلامي بل ويصل الامر بالسلطة ان تعتقل عناصر من فتح ذاتها والمعترضين على الاتفاق بل وتعتقل احد هؤلاء المعترضين الى فتح وسيم يوسف بل ويصل امر المأساة الى حد اعتقال خطيب المسجد الاقصى الشيخ حامد البيتاوي لانه ادلى بتصريحات تليفزيونية انتقد فيها اتفاق الواي ريفر .

تحت اشراف المخابرات الامريكية ، وهكذا يصبح كل الرجال والكوادر التابعة للسلطة في البلدان العربية طابورا خامسا لصالح اسرائيل وامريكا .

واذا كان الدور على سوريا ومصر ، الا يمكننا ان نفهم ان التحرك التركي الاخير ضد سوريا كان تمهيدا لتلك النقلة والخطوة .

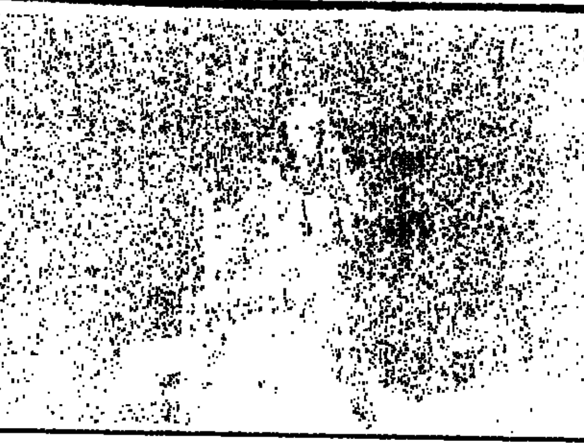
...



### مهرجان المسرح الاردني السادس

## جدل وعروض متفاوتة





الاهالي ـــ تتواصل فعاليات مهرجان المسرح الاردني السادس التي بدات في الخامس عشر من الشهر الجاري وستستمر حتى الاول من شهر كانون الاول المقبل ، والجدير بالذكر ان هذا المهرجان يدخل دورته السادسة بتجربة متميزة ومتراكمة ويساهم بشكل فعال في تنشيط الحركة المسرحية الاردنية هذا وتنوعت الفعاليات التي تتضمن عروض مسرحية تدخل المسابقة الرسمية وعروض مسرحية على هامش المهرجان اضافة الى الندوات الفكرية والندوات النقدية وتكريم رواد المسرح الاردني والنشرة الاعلامية وتوزيع الجوائز .

(الباب)

كان العرض الافتتاحي لمسرحية الباب تاليف العراقي يوسف الصايغ واخراج زيد القضاة وفريق التمثيل مجد القصص ، عيسى سويدان يعالج العمل فكرة رفض الموت وعشق الحياة في صراع ميتافيزيقي بين الموت والحياة وذلك من خلال شخصية «هو» التي تجسد انسانا ساخطا على القيم والموروث الاجتماعي السائد وشخصية «هي» تمثل المراة العاشقة التي تحمل في قلبها كل الحب والوفاء لذكرى زوجها الراحل.

( ملهاة عازف الكمان )

مسرحية ملهاة عازف الكمان ل « حكيم حرب» والتي كانت حديث الصحافة والمهتمين ، ساهمت في اذكاء الجدل حول دور المسرح ، فهي مستوحاة من مسرحية «سوء تفاهم» للكاتب المسرحي البير كامو جسد شخصيات العرض مستويين من الفنانين الاردنيين حكيم حرب في المستوى الاول وفي الثاني كان كل من ساندرا ، تغريد هاني ، موسى السطري ويركز النص المسرحي على عزلة الانسان وبحثه الدائم عن ...

(هم)

مسرحية «هم» الاماراتية تعالج هذه المسرحية « هم» المراة العربية التي تفقد الحب وتفقد حقها المشروع في اقامة بيت واسرة حيث نجد الفنانة حنان المري تجسد شخصية الفتاة التي تصل لسن العنوسة بسبب عناد والدها ورفضه الدائم لاي زوج يتقدم لابنته وصمت الام

...

## قراءات في الرواية الفلسطينية الحديثة

صدر حديثا عن دار الكرمل للنشر والتوزيع في عمان كتاب « بعنوان قراءات في الرواية الفلسطينية الحديثة » للمؤلف سليم النجار يقع الكتاب في ٩٢ صفحة ويشتمل على عشر دراسات تتناول تسعة روايات .

يطالعنا المؤلف في مطلع قراءته بتساؤل عن دور الحركة السياسية الفلسطينية في الاستيلاء على الرواية ، وبالتالي تبعية الفن الروائي الفلسطيني لسطوة السياسي .

ولعل الكاتب حاول الحفر ليكشف ان الرواية في فلسطين قد تمثلت بطريقتين رئيسيتين ، ففي الطريقة الاولى هناك المشهد المؤلم المتمثل بصورة ( الفلسطيني المقدس ) الذي خر صريعا ضحية للقمع الذي اضاع ارضه وحوله لمشرد ، اما الطريقة الثانية فهي مشهد السياسي المنتصر الصامد في اعتى الظروف . بالتاكيد هناك اسئلة سوف يطرحها القارئ ما ان يضع هذا الكتاب من يده .

ياتي انجاز النجار مزدوجا الدكانه يخبرنا ان اي انجاز على الصعيد النقدي الادبي لا بد ان يرتبط عموما بانجاز اجتماعي ، لا بمشروع سياسي يملأ الدنيا ضجيج وصراخ ، وعلى ارض الواقع خراب .

...

## قناعات الشعوب لا تغيرها الاتفاقات بل الممارسة الفعلية الصحيحة



...

## لوركا .. والحركة الشعرية والمسرحية العربية

...